

شكري.. جاء وخرج كما أتى

وزير خارجية مصر سامح شكري لم يجد ما يفعله بعد زيارته المشؤومة للكيان الصهيوني سوى زيارة بيروت، خاصة أن مراكز السلطة في لبنان كثيرة ومتعددة، سواء كانت دينية أم سياسية أم حزبية، يمكن للوزير المصري أن يزورها أو يحاورها. وزيادة في كرم العطاء المصري فقد أولم شكري لعدد من الزعماء اللبنانيين في منزل السفير محمد بدر الدين زايد بدل أن يولوا له. وقد توقع البعض من وزير الخارجية الزائر أن يحمل معه مبادرة أو أية أفكار جديدة لحلحلة الأزمة اللبنانية المستعصية، لكن تبين للجميع بعد جولات ومقابلات استمرت ثلاثة أيام أن الوزير شكري يسعى «لدعم التواصل مع كل المكونات السياسية وتوفير أرضية لمزيد من التفاهم، لأنه السبيل للخروج من الأزمة الحالية...» وقد حاولت إحدى الإعلاميات استدراج الوزير شكري لينزلق إلى موقف يجعل منه طرفاً في الأزمة، فسألته: هل تؤيدون المرشح الأكثر ميثاقية وشعبية، أم أن لديكم مرشحاً جديداً؟ فأجاب: ليس لدينا أي نوع من التفضيل أو التوجيه أو تزكية طرف على حساب آخر. وهكذا خرج شكري من لبنان كما دخل، دون أن يقع في المطب العوني، أو ترجيح الأكثرية الشعبية أو الميثاقية، وحتى الأكثرية النيابية لانتخاب الرئيس.

١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة



لبنان أسير الفراغ ولا مبادرات جدية لحل أزمة الاستحقاق الرئاسي

اللجوء السوري في لبنان
بين الشيطنة والحسابات الطائفية

عشرات القتلى بغارات روسية وسورية في حلب وحمص وإدلب الهدوء جنوبي سوريا فتش عن إسرائيل!

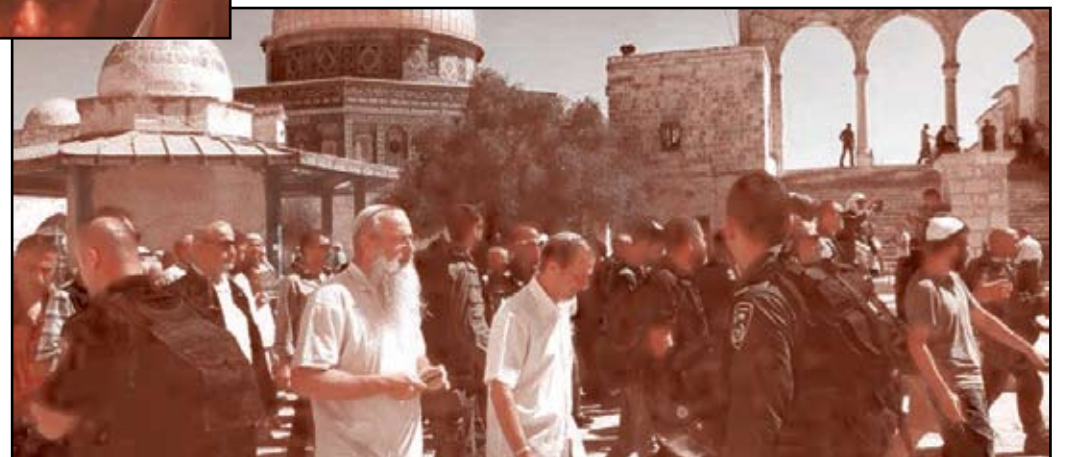


الإخوان: الجماعة تتجه نحو الالتئام التام وحسمت الإدارة مؤقتاً

«رابعة» في ذكراها الثالثة
الصمت الدولي يعزز الإفلات من العقاب

مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى وجرحى فلسطينيون

استشهاد شاب فلسطيني برصاص
جيش الاحتلال الإسرائيلي جنوبي الخليل



وجهة نظر

خطوات تمهيدية
أم أضغاث أحلام؟

اثنان في الدولة اللبنانية يقرآن في فئجان السياسة اللبنانية ويجزمان بأن الانتخابات الرئاسية حصلت قبل نهاية العام الحالي، ألا وهما رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الداخلية نهاد المشنوق. فهل يمكن هذين الرجلين اللذين يتمتعان بذكاء مميز ومصادقية يحرصان على الحفاظ عليها أن يطلقا هذا التوقع دون الاستناد إلى قاعدة صلبة من الوقائع والمعطيات السياسية؟ علماً أن المشهد الإقليمي مقفل وغير مهياً لإفراز أي عناصر إيجابية في الواقع اللبناني تسمح بإجراء انتخابات رئاسية موعودة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى المشهد المحلي الذي لا يزال على ما هو عليه من تباعد وتنافر.

ولكن مشاهدات أو ملاحظات جزئية برزت في الأونة الأخيرة يعلق عليها البعض آمالاً في تحقيق انضاج ما على الساحة اللبنانية وكان آخرها إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله المرونة في موضوع رئاسة الحكومة (عندما يحين وقتها)، وقد سبق هذا الإعلان عقد جلسة مسرية لكتلة المستقبل النيابية برئاسة الرئيس سعد الحريري طرحت خلالها مسألة الانتخابات الرئاسية والعماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية.

وقد كانت هذه الجلسة الديمقراطية مميزة في نتائجها، حيث حظي العماد عون بدعم ثلاثة نواب من الكتلة وعارضه الباقون. إلا أن اللافت في الخطوتين (إعلان السيد نصر الله ووقائع جلسة كتلة المستقبل) هو الشك في أنهما مبدرتان وأنهما تمهيدتان لموقف ما قد يحدث في قابل الأيام، حيث يعتبر تولي الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة أمراً بديهياً أن هو وافق على انتخاب الجنرال عون رئيساً للجمهورية، كذلك أن وقوف الرئيس الحريري على رأي نواب كتلته بهذه الطريقة المتفضرة توحى بأن حلحلة ما قد طرأت على موقف الرجل من ترشيح العماد عون ينبغي التمهيد لبلورتها. ويحاول البعض أن يعطي الغياب المتوازي للرئيس الحريري وللمرشح سليمان فرنجية عن لبنان حتى آخر الشهر الحالي بعداً تمهيدياً للإقدام على انعطافة ما في الموضوع الرئاسي. وقد برر الأول غيابه بالانكباب على معالجة وضع شركة سعودي أوجيه، فيما امتشق الثاني بندقية الصيد باحثاً عن طريدة ما في كندا بعدما أخفقت محاولات التقاط طريدة لبنانية متوخاة. ويراهن البعض الداعم للعماد عون في رحلته الشاقة إلى قصر بعبدا على أن بعض أهل الحكم في المملكة العربية السعودية بات مقتنعاً بفضل الملف اللبناني عن باقي ملفات المنطقة الشائكة، وأن مستجدات العلاقة بين روسيا وتركيا وإيران قد تدفع بهذا الخيار قدماً إلى الامام. فهل تصدق هذه الحكايات، أم أنها أضغاث أحلام للنائم أن يغادرها عاجلاً أو آجلاً؟

أمين حجازي

شكري: أزمة الرئاسة رهن
توافق اللبنانيين

أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري عن «قلقه لما يعانيه هذا البلد في أزمة الرئاسة الموهنة بالتوافق بين اللبنانيين»، معبراً عن «تطلع مصر لأن تلعب دوراً إيجابياً في معاونة كل الأطراف، والسعي لدعم التواصل مع كل المكونات السياسية، وتوفير أرضية لمزيد من التفاهم، لأنه السبيل للخروج من الأزمة الحالية، والاستقرار».

وقال شكري الذي يزور بيروت، بعد لقائه والوفد المرافق والسفير المصري محمد بدر الدين زايد، رئيس المجلس النيابي نبيه بري: «استمعت إلى رؤيته للأوضاع الداخلية والأزمة الخاصة بالاستحقاق الرئاسي، وعبرت له عن تطلع مصر إلى أن تلعب دوراً إيجابياً في معاونة كل الأطراف للتوصل إلى تسوية لهذا الاستحقاق، والخروج من هذه الأزمة. مصر لها اهتمام بتعزيز الاستقرار والأمن للشعب اللبناني وضرورة العمل للتوصل إلى تسوية من خلال التواصل والتفاهم بين كل العناصر والأطياف السياسية».

«المستقبل»: السيد يعود
مجدداً لتجاوز الدستور

أعربت كتلة «المستقبل» عن أسفها «لأن جريمة إسرائيل بفعل عدوان تموز ظلت من دون عقاب رادع، ما دل على أن المجتمع الدولي لا يزال يتعامل مع الدم اللبناني والعربي باستخفاف كبير، ولا سيما عندما تكون إسرائيل المرتكبة للجريمة».

وعن كلام الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، رأت أن «السيد يعود مجدداً لتجاوز الدستور وأحكامه في أصول تكوين المؤسسات الدستورية في انتخاب رئيس الجمهورية أو انتخاب رئيس المجلس أو اختيار رئيس مجلس الوزراء». وكررت الدعوة لاحترام الدستور والتزام أحكامه في كل خطوات تكوين السلطة، ورفضت تجاهل الدستور أو إهمال اتفاق الطائف كما يحاول السيد نصر الله أن يروج ويعمل له ويجر البلاد إليه.

وإن مسألة انتخاب رئيس للجمهورية أو رئيس مجلس أو اختيار رئيس مجلس الوزراء هي أمور وطنية بامتياز وليست مسائل لتبت كل مجموعة طائفية أو مذهبية بما تظن أنه منصب يتعلق بحصتها أكثر مما يخص غيرها.

حمادة: لا مناص

من التمديد لقهوجي

رأى النائب مروان حمادة أن حل الأزمة اللبنانية بـ«العودة إلى الدستور»، سائلاً «حزب الله» ما دام يصير على ترشيح العماد ميشال عون: «لماذا لم يجرب حظه مع الكتلة المسيحية ويأتي إلى مجلس النواب لمبارزة ديمقراطية؟ وعندئذ قد يكسر عون رئيساً أو قد تكون هناك مفاجآت، أو قد يفتح المجال لشخصيات أخرى من المؤهلين للرئاسة». وسئل في حديث إذاعي عن الكلام الأخير للسيد حسن نصر الله، فاجاب: «عندما يعلن نصر الله قبوله بالرئيس سعد الحريري في رئاسة الحكومة، فيكون كمن يلغي الدستور واتفاق الطائف، وكم يضع شروطاً على الحكومة المقبلة، ويكون بذلك يريد رئيساً للحكومة تحت سيطرته، وهذا الأمر نرفضه، ونحن نقول: لا عون للرئاسة بهذه الشروط». معتبراً «أن لا مناص من التمديد لقائد الجيش، فالوقت الراهن ليس وقتاً للتغيير».

المقاصد الخيرية الإسلامية» أمين الداعوق، الذي من المقرر أن يطلق العمل رسمياً فيه في الأول من أيلول المقبل.

وشدد أبو فاعور في المؤتمر الصحافي المشترك على أن «لبنان كان أول من عرف كيف يدافع عن عروبته والتزامه العربي، ولن يخرج من هذه العروبة ولا عنها. وهو مشتاق لإخوته العرب ويتمنى عودتهم إليه كأشقاء وكمعنى سياسي وإنمائي».

وأكد الشامي أن دولة الإمارات دائماً مع لبنان وحكومته «ولو كان هناك عتب في السياسة، إنما الدعم مستمر للبنان وللمشاريع الإنسانية والتنمية»، لافتاً إلى أن «الإمارات تحتضن جالية لبنانية كبيرة، ولم تَر منها الإمارات إلا الخير».

الجميل يحذر من عقم
سياسي في لبنان

حذر الرئيس أمين الجميل من «استمرار نظام العقم السياسي والسجلات غير المفيدة التي من شأنها إطفاء أمد الفراغ وبلوغ الانتخابات النيابية المقبلة من دون تحقيق إنجازين: انتخاب رئيس للجمهورية أولاً، وإقرار قانون عصري للانتخابات ثانياً». ورأى أن «من الترف الدخول في ملهات جديدة اسمها مجلس الشيوخ الذي من شأن طرحه في لحظة الفراغ صرف النظر عن موضوع الرئاسة واستيلاء عامل اضافي لتميع الانتخابات». وقال في بيان إن «مجرد طرح مجلس الشيوخ نظرياً بدأ يثير اللعاب المذهبي لرئاسته كيف الحال لاحقاً في شأن صلاحياته في ضوء نظام المجلسين».

ودعا الجميل أهل الحوار إلى «تنقية البنود المطروحة على الطاولة، والتركيز على العناصر التي من شأنها ترشيح القوى السياسية لانتخاب رئيس والتي تتقدم على أي بحث آخر مهما علا شأنه».

«التغيير والإصلاح»:

تجاوز الأصول انتحار

اعتبر أمين سر «تكتل التغيير والإصلاح» النائب إبراهيم كنعان أنه «إن كان في ملف رئاسة الجمهورية أو قانون الانتخاب أو في كل ما يحكي عن حلول جزئية، هي ليست بحلول لأنها تتجاوز منطق الدستور والقانون والميثاق، فموقف التكتل هو العودة إلى الدستور والقانون واحترام الشراكة الوطنية والمناصفة». وطالب بـ«التمثيل الصحيح بالنسبة إلى قانون الانتخاب واحترام التداول بالسلطة في كل المواقع وفقاً للقوانين المرعية». وأكد كنعان بعد اجتماع التكتل برئاسة ميشال عون أن «العودة إلى الدستور والميثاق هي باب الحل في لبنان».

وتحدث عن «التلزيما وضبط المشاريع وتنفيذ الخطط أكان في مسألة النفايات أم موضوع العائدات المطلوبة للبلديات». واعتبر أن «كل هذه المسائل لن تحصل إذا لم نلتزم قانون المحاسبة والتمثيل الصحيح في الإدارة». وأكد أن «المنافسة ومحاولات تجاوز الأصول هما انتحار».

حوار «حزب الله» -
«المستقبل» إلى متى؟!

أكدت جلسة الحوار الثالثة والثلاثين بين «حزب الله» و«تيار المستقبل»، التي عقدت الثلاثاء الماضي الحاجة إلى الإسراع في إقرار قانون الانتخابات النيابية.

عقدت الجلسة التي «ناقشت التطورات السياسية والاستحقاقات الدستورية»، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور معاون السياسي للأمين العام لحزب الله «حسن الخليل، والوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله عن «حزب الله»، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن «تيار المستقبل». وحضر الجلسة الوزير علي حسن خليل.

صباحي وأبو الفتوح مُتهمان
بالتخابر مع «حزب الله»

كُلف النائب العام المصري المستشار نبيل صادق، نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع كل من المرشح السابق لرئاسة الجمهورية حديد صباحي ورئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح بتهمة «التخابر مع حزب الله والحرس الثوري الإيراني».

وأكد بيان صادر عن مكتب النائب العام أنه تم وضع صباحي وأبو الفتوح على قوائم المراقبة والوصول في المطارات والموانئ، والقبض عليهما لدى عودتهما إلى مصر.

وذكر البلاغ الذي قدّمه المحامي أشرف فرحات أن القياديين حضرا مؤتمراً لحزب الله بعنوان «دعم المقاومة ورفض تصنيفها بالإرهاب»، على الرغم من صدور حكم قضائي يدين الحزب بارتكاب أعمال إرهابية، تستهدف الأمن القومي المصري.

شهيّب: تعطيل مطمر برج
حمود يعني عودة النفايات

انشغل اللبنانيون عن أزمة الشغور الرئاسي التي سببها عجز نوابهم عن انتخاب رئيس للجمهورية بموجة احتجاجات اجتماعية وبيئية طاولت مختلف المناطق. وتصاعدت وتيرة الاحتكاك بين أهالي عين دارة وبيار فتوش شقيق النائب السابق نقولا فتوش على خلفية معمل الإسمنت الذي يزمع فتوش إنشائه في خراج بلدة عين دارة.

أما في برج حمود، فحذر متعهدو جمع النفايات في منطقتي كسروان والمتن من التوقف عن جمعها في حال استمرار إقفال مدخل مطمر برج حمود.

السفير الإماراتي: رغم

العتب الدعم مستمر للبنان

وقع وزير الصحة اللبناني وائل أبو فاعور مع سفير دولة الإمارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامسي العقود الخاصة بمستشفى «الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان» في بلدة شبعاء الحدودية الجنوبية، في حضور رئيس «جمعية

الجماعة الإسلامية تلتقي
المدير العام للأمن العام

زار وفد من الجماعة الإسلامية في لبنان برئاسة رئيس المكتب السياسي، النائب السابق الأستاذ أسعد هرموش، وعضوية الدكتور بسام حمود وعمر المصري، وعلي أبو ياسين، يوم الثلاثاء المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في المديرية العامة للأمن العام، حيث جرى البحث في الوضع السياسي والأمني العام في البلاد، خاصة لجهة تحصين الساحة اللبنانية أمام الحريق الذي حل في المنطقة، عبر تدعيم الحوار بين كافة أطراف الساحة اللبنانية. كما جرى التشديد على ضرورة الاحتكام إلى مشروع الدولة العادلة المتوازنة. وجرى التطرق إلى أهمية الوضع الأمني خاصة في أماكن النزوح السوري، وضرورة التعامل مع هذا الملف من منطلق إنساني، ومنع اختراقه من قبل أي جهة تريد استغلاله لضرب الاستقرار في لبنان.

كلمة الأمان

المنطقة، فضلاً عن أنها دولة المقاومة والممانعة، التي يعتبرها «حزب الله» ربه التي يتنفس من خلالها، خاصة أنه لا يضمن وصول رئيس للجمهورية مناصر له وموال له، خاصة إذا سقط خيار انتخاب ميشال عون لهذا الموقع، أو أن هذا الأخير بدّل قناعاته وخياراته كما فعل أواخر ثمانينات القرن الماضي، حين خاض معاركه المسماة «حرب التحرير» ضد الجيش السوري، وتلقى دعماً نفطياً ومالياً من الرئيس العراقي صدام حسين، الذي كان يعتبر الخصم اللدود لنظام آل الأسد في سوريا.

ما يعني اللبنانيين من تضارب المصالح وتناقضها هو أن فريقاً منهم يرى أن مآلات الوضع في سوريا يعنيه بشكل مباشر، وأن النظام السوري حليفه الاستراتيجي الذي لن يجد له مثيلاً أو عنه بديلاً.. وبالتالي فإن تماسك النظام السوري وانتصاره على خصومه سوف ينعكس على توجهاته السياسية في الساحة اللبنانية، وأنه لا بد للموقع الذي يتمتع به سواء داخل طائفته وحتى على مستوى الساحة اللبنانية، من مبرر لامتلاك السلاح المسمى سلاح المقاومة، وأن النظام السوري هو ضمانته لاستمرار هذا السلاح، والحدود المفتوحة للتواصل مع «الجمهورية الإسلامية» وتحقيق «ولاية الفقيه» سواء في الشأن السياسي أو العسكري.. متناسياً أن سوريا منذ نشأتها واستقلالها مع لبنان عن الانتداب الفرنسي، وبروز الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، كانت هي الداعم الأول للمقاومة وما يسمى الممانعة، وأن هذا الخيار كانت تتبناه جميع الأنظمة التي حكمت سوريا منذ استقلالها، سواء كانت جمهوريات أو انقلابات عسكرية.

في عام ١٩٤٩ جاء أول انقلاب عسكري في سوريا بقيادة حسني الزعيم، بذريعة تخلف أداء الجيش السوري في الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨، وبعده انقلاب أديب الشيشكلي على نفس الخلفية. وشاركت مجموعات سورية بالقتال في فلسطين، بعضها قومية بزعامة الأمين العام لحزب البعث أكرم الحوراني، وبعضها آخر إسلامية بقيادة الدكتور مصطفى السباعي المراقب العام للأخوان المسلمين، وأقيمت في منطقة قطنا السورية معسكرات تدريب، كان يؤمها الشباب المسلم من مصر، وقد زارهم الإمام الشهيد حسن البنا فيها دون أن يكمل طريقه إلى دمشق. والنظام السوري الذي كان يدعم مقاومة حزب الله عبر الأراضي السورية، دون أن يطلق رصاصة واحدة على الحدود مع فلسطين المحتلة، كان يؤوي ويدعم مقاومة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبقية المنظمات الفلسطينية.. ذلك لأن الشعب السوري يريد ذلك وليس النظام وحده.

بالعودة إلى الأزمة المستحكمة في سوريا والصراع الدائر فيها.. ليس بعيداً أن تلجأ كل من روسيا وإيران وتركيا إلى عقد تفاهم من جديد، بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية التي تعيش أيامها الأخيرة، يضع حداً لتزف الدم في سوريا، خاصة أن كلاً من إيران أو روسيا لا تستطيعان إنفاق المزيد لتمويل هذا الملف، سواء أقلعت الطائرات من همدان أو حميميم أو سواهما.. وتركيا وأقطار العالم العربي ستكون بالانتظار. ■

يكاد يكون الصراع الدائر في سوريا منذ قرابة ست سنوات هو الوحيد الذي شهده التاريخ الحديث دون تدخل لحسمه أو وضع حد له بوقف إطلاق النار عبر تدخل إقليمي أو دولي للوصول إلى صيغة وفاقية، تضع حداً لتزف الدم السوري وتدمير المدن والقرى، وحتى المساجد والمشافي.. كل ذلك دفاعاً عن الحاكم الفرد المطلق بشار الأسد، وقد ورث مقعد السلطة عن والده، الذي وصل إليه عن طريق المؤسسة العسكرية.

معروف أن العالم العربي يعيش حالة شلل سياسي وعسكري، وجامعة الدول العربية التي لا يكاد أحد يذكر اسم أمينها العام، وحاضنتها مصر، تعاني أزمات دستورية وسياسية واقتصادية. أما السعودية التي كانت تمارس دوراً روحياً وأبواباً في العالم العربي والإسلامي، فقد أغرقوها في الصراع اليمني، الذي كان ينبغي أن تطوي صفحته خلال أسابيع أو أشهر.. ها هو الآن يتجذر ليصبح أزمة إقليمية أو دولية، تدخل على خطه إيران من خارج المنظومة الخليجية، ومؤخراً روسيا حين تمنح شرعية لمجلس سياسي يمني، واجتماع غير دستوري لمجلس نيابي يمني!!

حين أجرى الرئيس بوتين اتصالاً هاتفياً بالرئيس أردوغان، استنكر فيه الانقلاب الفاشل في تركيا.. وقام بعدها أردوغان مع وفد تركي كبير بزيارة روسيا، حيث التقى مطولاً مع الرئيس بوتين في سان بطرسبورغ، ثم قام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بزيارة أنقرة.. استنكر الناس خيراً، وظنوا أن هذه الزيارات والمبادرات سوف تنعكس إيجاباً على الأزمة في سوريا، وعلى العلاقات الإقليمية بين هذه الدول.. لكن يبدو أن مصالح كل من هذه الدول أكبر وأعمق من أن تعالجها زيارات ومبادرات حسن جوار، وأن الخرق يستعصي على الرافع.. وبالتالي فقد فوجئ الجميع بالغازات الجوية المتكررة التي شنها طيران النظام على مدينة حلب ومحيطها، ثم بالغازات التي شنها الطيران الروسي (تي يو ٢٢) على دير الزور وادلب، منطلقاً من مدينة همدان في إيران، لتنفيذ عمليات قتل وتخريب جماعي في هذه المدن، لأن قذائفها أكبر، وتستطيع توجيه صواريخها عن بعد خمسمائة كيلومتر، محلقة فوق الأراضي العراقية، دون المرور في الأجواء التركية. وفي نفس الوقت يعقد نائب وزير الخارجية الروسي، المسؤول عن الملف السوري، لقاء في الدوحة مع عدد من رموز المعارضة السورية المعتدلة.. هل هذا يؤشر إلى نهاية قريبة للأزمة المستحكمة في سوريا، أم هو مجرد «استراحة محاربين» بانتظار مزيد من القتل والدمار في هذا البلد المنكوب «سوريا» وشعبها المظلوم، عربياً ودولياً؟!

معروف أن روسيا لها مصالح استراتيجية في الساحة السورية، تتلخص في قواعد عسكرية على الساحل السوري في محيط طرطوس واللاذقية، وهذه مطالب مقدور عليها دون المساس بمصالح أي من الطرفين: سوريا وروسيا. وتركيا لها مصالح في علاقتها مع سوريا لأن لها حدوداً مشتركة معها تمتد مئات الكيلومترات. أما إيران فمصالحها أكثر تعقيداً، ذلك أن سوريا هي ممثتها في المشرق العربي، وامتدادها المذهبي في

اللجوء السوري في لبنان.. بين الشيطنة والحسابات الطائفية

وائل نجم - كاتب وباحث

لا يكاد يمر يوم في لبنان دون أن تسمع في نشرات الأخبار أن الأجهزة الأمنية دهمت مخيماً أو تجمّعاً للاجئين السوريين وأوقفت عدداً منهم بتهم الدخول إلى لبنان بطريقة غير قانونية، وكأنهم لم يتركوا بلدتهم فراراً من البراميل المتفجرة التي تطاردهم في كل ناحية من أحيائها. لا يكاد يمر يوم إلا نسمع فيه أن القوى الأمنية صادرت درجات نارية تعود للاجئين السوريين في مخيمات لم يصل - ربما - الإسفلت لها بعد، أو أنها تعقبت عمالاً بالكاد يحصلون لقمة عيشهم لهم ولأبنائهم. وكل ذلك قد يكون مقبولاً ومفهوماً من أجهزة تعتبر ذلك جزءاً من وظيفتها و عملها اليومي، وإن كانت مرجعياتها السياسية لا تقم وزناً للأوضاع التي فرضت على اللاجئين هذه الظروف الصعبة التي لا يكاد بشر يتحملها.

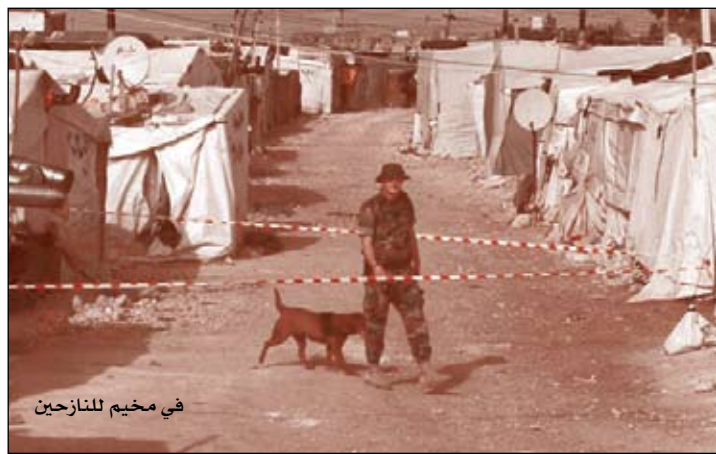
وإذا انتقلنا إلى كيفية تعامل البلديات مع اللاجئين، يكاد الأمر يكون مدهشاً لجهة هذا التعامل من كثير من البلديات على امتداد مساحة الوطن. فمن قرارات منع التجول ليلاً التي تخالف أبسط قواعد وقوانين حقوق الإنسان، فضلاً عن اللجوء، إلى استغلال الكثير من البلديات للاجئين في أعمال السخرة مقابل السماح لهم بالإقامة في نظامهم البلدي! إلى قيام بعض البلديات

بفرض حوالات على اللاجئين مقابل السماح لهم بالعمل في النطاق البلدي! إلى تصنيفهم درجة ثانية أو ربما ثالثة في العديد من البلدات! إلى غيرها من العوامل والقرارات التي تثير داخل نفوس اللاجئين نوعاً من السخط على المجتمع الذي لجأوا إليه مضطرين، فيما تثير في نفوس

الكثيرين نوعاً من الشفقة على أولئك اللاجئين الذين يعيشون حالات اليأس تلك.

وإذا انتقلنا من البلديات إلى أرباب العمل، سواء كانوا أصحاب شركات كبرى، أو معامل متواضعة، أو حتى أصحاب ورش عادية، فحدث ولا حرج عن الاستغلال الرخيص للاجئين، رجالاً ونساءً، أطفالاً وغير أطفال، وكل ذلك يجري تحت سيف التهديد بحرمانهم العمل، الذي يعني بالنسبة إليهم قطع حبل السرة الذي يتغذون منه.

ولاننسى حتى العديد من الجمعيات الإغاثية التي باتت تستغل اسم اللاجئين لجمع ثروات طائلة يستخدمها ويتصرف بها القيمون على أمر تلك المؤسسات التي تعنى بالعمل الإغاثي والخيري من دون التعميم طبعاً، ومن دون أن ننسى أن عدداً كبيراً من هذه المؤسسات يقوم بدور كبير وجبار في خدمة اللاجئين. القضية الأخطر في كل أولئك هي في الإعلام الذي يستهدف بعضه، إن لم نقل الكثير منه، اللاجئين في حملة تهدف إلى تشويه صورة اللاجئين وإخراجها



في مخيم للنازحين

بأبشع صور. فعندما نسمع خبراً عن جريمة من الجرائم تلصق التهمة فوراً، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باللاجئين السوريين، وعندما يقع عمل مدان دائماً ومباشرة تتوجه اصابع الاتهام في الإعلام إلى اللاجئين. وغالباً ما تلصق صفقة السوري على أي موقوف في أية جريمة أو جرم حتى لو كان بسيطاً أو متواضعاً. وهكذا تشوّه صورة اللاجئ تماماً كما يجري تشويه صورة المسلم في الإعلام العالمي عبر نسب أي عمل «إرهابي» أو جرمي إلى المسلمين، في وقت قد لا يكون للإسلام أو المسلمين أية علاقة بالحادثة.

وإذا ذهبنا إلى مراقبة تعاطي بعض السياسيين، فإننا نرى أن هناك من يتعامل بعنصرية منقطة النظر مع اللاجئين السوريين دونما اعتبار للأوضاع التي دفعتهم إلى اللجوء، ولا إلى الظروف التي يعيشونها، وهنا نجد من بين السياسيين من يروج أن اللاجئين هم المسؤولون عن أزمة الكهرباء، ومنهم من يروج أنهم مسؤولون عن أزمة النفايات، ومن يروج أنهم مسؤولون عن أزمة الركود الاقتصادي، علماً أن مبالغ مالية كبيرة

وضخمة تضخ إلى الدائرة الاقتصادية اللبنانية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من طريق هؤلاء اللاجئين، ومن المسؤولين من يمكن أن يذهب إلى تحميل اللاجئين مسؤولية الفراغ في سدة الرئاسة الأولى، أو ربما في كل حالة المراوحة والشلل التي تعيشها البلاد. فلماذا يجري كل ذلك؟ ومن يقف خلفه؟

الحقيقة أن هناك صنفين من الناس يقفان خلف هذه الحملة التي تستهدف شيطنة اللجوء السوري في لبنان. الصنف الأول يتحرك بدافع تاريخي يحمل الكثير من الكراهية للشعب السوري، بل لجزء من الشعب لاعتبارات ليست خافية على أحد على الإطلاق، وهذا الصنف قد تعامل بنفس الطريقة مع اللاجئين الفلسطينيين، فحرمهم أبسط الحقوق الإنسانية على مدى عقود، لأنه يخشى مما يعتبره التغيير الديمغرافي القائم والمستند إلى الانتماء المذهبي والطائفي، وهذا الصنف لا يمكن أن يزايد في الوطنية وهو ينطلق من هذه الخلفية في التعاطي مع هذا الملف الإنساني، ولا يدرك - ربما - حجم الخطورة التي تترتب على مثل هذا التصرف، سواء عليه أو على مستقبل لبنان. وأما الصنف الثاني فهو الذي يتحرك من خلفية تشبه إلى حد ما خلفية الصنف الأول، خاصة لجهة القلق من التغيير الديمغرافي المزعوم، ولكن الإشكالية مع الصنف الثاني أنه المسؤول عن تهجير اللاجئين السوريين من قراهم وبلداتهم، ويريد أن يستكمل حملته من خلال شيطنتهم من أجل استكمال مشروع الترانسفير الذي بدأه مع اللاجئين لإخراجهم من البلد نهائياً، فهو بات يشعر بأنهم يشكلون «خطراً» عليه في نواح كثيرة بعد تفاقم أعدادهم وانتشارهم الواسع على كل مساحة الوطن، لذا يهدف من خلال حملة شيطنتهم إلى صبغهم بصيغة «الإرهاب» من أجل تأمين غطاء خارجي يتيح اتخاذ أي شيء بحقيهم استكمالاً للمشروع التهجير.

يبقى أمر لا بد من ذكره، وهو أن وزراء في هذه الحكومة أكدوا مراراً أنه لم تسجل حالة واحدة لتورط أي لاجئ سوري في أي عمل «إرهابي» من الأعمال التي شهدتها لبنان في السنوات الماضية، فلماذا هذه الحملة غير المبررة؟ وهل المطلوب عكس ما يصرح به بعض الأطراف؟ ■

لبنان أسير الفراغ.. ولا مبادرات جدية لحل أزمة الاستحقاق الرئاسي

في داخل التيار، وخصوصاً بين الرئيسين السنيرة والحريري، وأن رئاسة الحكومة تأتي عبر المجلس النيابي وبعد المشاورات النيابية وليس تفضلاً أو منة من أحد.

وترى أوساط سياسية أن كلام نصر الله حول رئاسة الحكومة إنما يهدف إلى رمي الكرة إلى «تيار المستقبل» في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي حيث كان «حزب الله» يرفض في السابق البحث في رئاسة الحكومة أو ما أطلق عليه التسوية الشاملة التي تقتضي انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية مقابل رئاسة الحكومة لسعد الحريري وقانون الانتخاب لتيار المستقبل.

واللافت أن موقف نصر الله من رئاسة الحكومة جاء في وقت يعاني فيه «تيار المستقبل» من مشاكل مالية وسياسية كبيرة، وحيث يسود حديث عن تخلي المملكة العربية السعودية عن الرئيس سعد الحريري. فهل أراد «حزب الله» استغلال فرصة حالة الضعف والتفكك التي يعيشها تيار المستقبل من أجل فرض حله السياسي للوضع اللبناني؟ وهل صحيح «أن الطريق أصبحت ناضجة» في شأن حل الأزمة الرئاسية كما قال النائب محمد رعد؟ وهل عدم تجاوب «تيار المستقبل» مع مبادرة «حزب الله» هو من أجل استهداف الدور السعودي في لبنان؟

أسئلة كثيرة يثيرها الفراغ السياسي الذي يحكم لبنان في هذه الأيام، فهل على اللبنانيين انتظار الحل في اليمن كما قال الوزير وائل أبو فاعور؟ ■

بسام غنوم

لرئاسة الجمهورية من قبل «تيار المستقبل» ذهب إلى كندا في رحلة صيد لمدة ثلاثة أسابيع، ما يعني اطمئنائه إلى أن لاشيء جدياً في الطروحات المتداولة حول رئاسة الجمهورية.

وقد كان لافتاً اعتبار أوساط تيار المستقبل أن كلام نصر الله حول رئاسة الحكومة هو من أجل بث الفتنة

يصدر عنه أي رد مباشر على كلام نصر الله، ولاحتى عبر موقع «تويتر»، كما جرت العادة، ما يعني أن كلام نصر الله حول المرونة في ما يتعلق برئاسة الحكومة لا يحتاج إلى مجرد تعليق.

والنائب سليمان فرنجية وهو المرشح المعتمد



تعيش الساحة اللبنانية حالة من الفراغ السياسي يجري ملء الفراغ فيها عبر مواقف وتصريحات لا تقدم ولا تأخر في حل الأزمات السياسية المرتبطة بالفراغ الرئاسي، وبجالة الأهمية والترهل التي تعاني منها مؤسسات الدولة، ولا سيما العمل الحكومي الذي يرفع الصوت من أجله مراراً وتكراراً الرئيس تمام سلام.

في الأسبوع الماضي كانت الساحة السياسية على موعد مع موقفين: الأول للرئيس فؤاد السنيرة بعد إرجاء جلسة انتخاب رئاسية، قال فيه إن «انتخاب رئيس الجمهورية هو المفتاح الأساس لحل المشكلات.. ونحن ما زلنا متمسكين بالمرشح سليمان فرنجية». وأكد أن «كتلة المستقبل لم تصوت على تبني ترشيح عون إنما كل شخص أعطى رأيه». وأضاف قائلاً إن «الأجدر أن يتولى رئاسة الحكومة الرئيس سعد الحريري وأن يتولى رئاسة مجلس النواب محمد رعد». وقد أحدث هذا الموقف المفاجئ للرئيس السنيرة بلبله، خصوصاً أنه اعتبر مسيئاً إلى الرئيس بري، ما دفعه إلى الاعتذار لاحقاً والقول إن كلامه أخذ في غير سياقه الطبيعي، إلا أن أوساط بري وحزب الله لم تستطع هضم كلامه رغم التوضيحات اللاحقة من نواب المستقبل.

أما الموقف الثاني الذي اعتبر بمثابة مبادرة انفتاحية من قبل «حزب الله» تجاه الرئيس الحريري و«تيار المستقبل» فقد أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إحياء الذكرى العاشرة لنهاية حرب تموز ٢٠٠٦، حيث اعتبر «أن الفرصة متاحة إذا أرادت الجهات المعنية بالاستحقاق الرئاسي أن ينجح ولديها أسئلة فنحن نقول اننا منفتحون وإيجابيون في ما يتعلق برئاسة الحكومة المقبلة بعد انتخاب رئيس الجمهورية، وأكتفي بهذا القدر».

وقد ترك كلام السيد نصر الله أصداءً مختلفة عند الجهات السياسية على الساحة اللبنانية. ففيما اعتبر الرئيس بري أن كلام نصر الله إيجابي، رأت أوساط في «تيار المستقبل» أن كلام نصر الله محاولة لبث الفتنة الداخلية في أوساط التيار، وقال النائب أحمد قنفت رداً على نصر الله إنه «إذا كان الرئيس سعد الحريري سيصل إلى رئاسة الحكومة فإنه سيصل بتسمية مجلس النواب وبما يمثل سياسياً وليس بتسمية نصر الله».

فهل هناك نية صادقة لحل أزمة الاستحقاق الرئاسي عبر مبادرات تسوية أم أن ما يجري فقط هو سياسة ملء الفراغ؟

في هذا الإطار، يجدر التوقف عند موقف لافت لوزير الصحة وائل أبو فاعور من الاستحقاق الرئاسي، حيث قال: «لا تبدو رئاسة الجمهورية في المتناول لكثير من الاعتبارات المحلية وغير المحلية، ولا يبدو أن هناك من يستعجل كثيراً هذا الاستحقاق، وربما علينا أن ننتظر تباشر الرئاسة من صلح اليمن إذا حصلت أي تطورات إيجابية».

وتنبع أهمية موقف الوزير أبو فاعور من الاستحقاق الرئاسي الذي جاء في خضم المواقف التي أطلقها الرئيس السنيرة والسيد نصر الله من أنها أتت بعد جولة المشاورات السياسية الأخيرة التي أجراها النائب وليد جنبلاط والتي شملت الرئيس سعد الحريري والرئيس بري والعماد عون، وبعد احتفال ذكرى المصالحة في الجبل الذي كان بمشاركة البطريك بشارة الراعي.

وتؤيد الكثير من الأمور صحة هذه المواقف للوزير أبو فاعور، فالرئيس سعد الحريري سافر بإجازة عائلية إلى خارج لبنان حتى منتصف شهر أيلول القادم، ولم

حزب الله يواكب المتغيرات الداخلية والخارجية:

هل آن الأوان للتسويات؟

يعتبر المسؤولون في حزب الله أن أية تطورات إيجابية على صعيد الأزمات في المنطقة لا بد أن تنعكس إيجاباً على صعيد الأوضاع الداخلية، مع أنهم يؤكدون أن الموقف السعودي لا يزال هو العنصر الفاعل في الأزمات وأن السعودية تتحمل مسؤولية التصعيد وأنه إذا لم يتغير الموقف السعودي فإنه لن يكون بالإمكان التوصل إلى حلول للأزمات المختلفة.

لكن اللافت في مواقف مسؤولي حزب الله، تلك المسحة الإيجابية التي برزت في الأيام الماضية إن من خلال مواقف الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله في احتفال بنت جبيل أو مواقف بقية المسؤولين (الشيخ نعيم قاسم، النائب محمد رعد، السيد إبراهيم أمين السيد)، التي بدأت تتحدث عن أجواء إيجابية في الوضع الداخلي وامكانية التوصل إلى حل سياسي قبل نهاية العام الحالي.

وقد أولى المسؤولون في الحزب في الفترة الأخيرة اهتماماً بارزاً بالملفات الداخلية التي تهم مصالح الناس مثل ملف شبكات الانترنت وتلوث نهر الليطاني والنفايات والأوضاع الاقتصادية والمالية والعقوبات الأميركية على حزب الله والإجراءات التي اتخذتها المصارف اللبنانية بحق الحزب.

ورغم انشغال قيادة الحزب بالصراعات في المنطقة واعطائها الأولوية للملفات الساخنة في سوريا والعراق واليمن والبحرين، إضافة إلى الاستمرار في التحضير والاستعداد لمواجهة أي عدوان إسرائيلي على لبنان، فإن الأوضاع الداخلية بدأت تأخذ حيزاً واسعاً من الاهتمام والمتابعات نظراً إلى انعكاس الوضع الداخلي على دور الحزب وموقعه في المنطقة.

ويانتظار تبلور صورة الأوضاع في سوريا والتغيرات الحاصلة إقليمياً ودولياً، يبدو أن الجهود السياسية الداخلية ستستمر للوصول إلى حلول للأزمات الداخلية، وخصوصاً الانتخابات الرئاسية ووضع قانون جديد للانتخابات النيابية وتشكيل الحكومة الجديدة، وتتلاقى جهود حزب الله مع ما يقوم به الرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبقية القوى السياسية من أجل الوصول إلى حلول للأزمات الداخلية القائمة اليوم.

وفي الخلاصة، فإن المتابع لمواقف وإداء مسؤولي حزب الله في الأيام الماضية يلحظ وجود «تغيير ما» في الخطاب والإداء داخلياً وخارجياً، على أمل أن يترجم هذا التغيير من خلال خطوات عملية تساهم في الإسراع في الوصول إلى تسويات للأزمات القائمة. ■

قاسم قصير

حلول سياسية للأزمات في المنطقة دون أن يعني ذلك تراجع الحزب عن دوره وموقعه في الصراع. فكيف ينظر المسؤولون في حزب الله إلى التطورات الداخلية والخارجية؟ وهل ستكون أمام تسويات قريبة للأزمات القائمة؟

أجواء حزب الله

بداية كيف ينظر المسؤولون في حزب الله إلى التطورات الجارية داخلياً وخارجياً؟ في لقاءات خاصة مع مسؤولين في حزب الله، يشير هؤلاء إلى وصول الصراع في المنطقة إلى حده الأقصى، وأن كل الساحات لا تزال تعاني من ضغوط عسكرية وميدانية (سوريا، اليمن، العراق، البحرين)، وأن هذا التصعيد انعكس سلباً على الوضع اللبناني، ما أدى إلى تجميد البحث عن حلول للأزمات الداخلية.

لكن هؤلاء المسؤولين يتحدثون عن أهمية التطورات في تركيا (قبل وما بعد الانقلاب)، حيث بدأت تظهر إشارات واضحة إلى تغيير في الموقف التركي تجاه الأوضاع في سوريا، ما قد يساعد في الوصول إلى «تسوية ما» للأزمة السورية، وهذا يفتح الباب أمام تسويات لبقية الملفات في المنطقة.

ويشير المسؤولون في الحزب إلى أنه بعد فشل الانقلاب العسكري ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدأنا نشهد متغيرات سريعة في السياسة التركية، وخصوصاً على صعيد زيادة التعاون الروسي - التركي والإيراني من أجل البحث عن حلول للأزمة السورية، وأن سلسلة اللقاءات والزيارات التي جرت بين مسؤولي الدول الثلاث والتصريحات الصادرة عنهم تؤكد «أن هناك تحركاً جدياً للتوصل إلى حل للأزمة السورية».

ويعتبر هؤلاء أن أي حل سياسي في سوريا سيأخذ بالاعتبار مصالح كل الأطراف الفاعلة في الأزمة، سواء كانت دولية أو إقليمية أو محلية، وأن هذا الحل لن يكون لحساب أي طرف بشكل كامل، كما أنه لن يكون على حساب أي طرف، بل سيعتمد قاعدة «رابح - رابح»، أي أن يخرج الجميع مرتاحين من الحل المتوقع عندما تتوافر الظروف السياسية، وأن كان البحث عن حلول سياسية لا يعني توقف الصراع الميداني، لأن المعارك الميدانية تلعب دوراً مهماً في إعطاء القوة للمفاوض السياسي، وكلما كان أي طرف يمتلك قدرات قوية في الميدان، كان موقفه السياسي في المفاوضات أقوى.

الأوضاع الداخلية

لكن هل تنعكس أجواء التسويات الخارجية على الأوضاع الداخلية في لبنان؟

تتابع قيادة حزب الله التطورات الداخلية والخارجية في ظل المتغيرات الحاصلة إقليمياً، والتي قد تفتح الباب أمام تسويات جديدة للأزمة السورية قد تنعكس إيجاباً على الوضع اللبناني الداخلي.

وقد جاءت مواقف الأمين العام لحزب السيد حسن نصر الله الأخيرة في «احتفال النصر» في بنت جبيل مؤشراً واضحاً على وجود معطيات جديدة داخلياً وخارجياً.

فعلى صعيد الأوضاع في سوريا والمنطقة وجّه السيد نصر الله خطاباً مباشراً للمجموعات الإسلامية المتقاتلة في سوريا والعراق كي تعي مصالحتها وإمكانية التضحية بها من قبل الأميركيين والقوى الدولية ودعاها لوقف القتال والانخراط في عملية التسوية.

وأما على الصعيد المحلي، فقد تحدث نصر الله عن إمكانية التوصل إلى حل للأزمة السياسية عبر التفاهم على المواقع الرئاسية الثلاثة والاستعداد للتفاهم مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، وقد لاقاه في مواقفه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بالحديث عن إمكانية التسوية في لبنان قبل نهاية العام، وقد أكد بري «أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري هو المرشح الأفضل لرئاسة الحكومة المقبلة وأنه مع الحريري ظالماً أو مظلوماً».

أذن نحن أمام سياسات جديدة ينتهجها حزب الله داخلياً وخارجياً لوكالة الجهود القائمة للوصول إلى

الحوت لتلفزيون المستقبل: أغلب القوى السياسية هي مع التمديد لقائد الجيش

اعتبر النائب عن الجماعة الإسلامية د. عماد الحوت أن «أغلب القوى السياسية هي مع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي»، لافتاً إلى أن «وزراء التيار «الوطني الحر» يعتمدون الإبتزاز ويهددون دائماً بالاستقالة من الحكومة في حال التمديد وذلك لأهداف ومكاسب شخصية وحزبية»، مشدداً على أن «اللعاب بالمؤسسة الأمنية غير مسموح».

وفي حديث إلى تلفزيون المستقبل عبر برنامج «كلام بيروت»، أكد الحوت «تأييدنا للتعيين في المراكز العسكرية وفق الأليات المتاحة، إلا أن هذه الأليات غير متاحة حالياً في مجلس الوزراء»، لافتاً إلى أنه «ليس لدينا رئيس للجمهورية يعطي رأيه في المواضيع الرسمية، ومن يطالبنا بتطبيق الدستور عليه أن يطبق الدستور هو أيضاً عبر النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس».

ورأى الحوت أن «الملف اللبناني هو أضعف الملفات على المستوى الإقليمي، في ظل الصراعات الموجودة»، مؤكداً أن «الملف اللبناني غير مرتبط بالملف اليمني أو غيره».

عشرات القتلى بغارات روسية وسورية في حلب وحمص وإدلب



الدولة والميسر وغيرها في مدينة حلب، وعلى مدينة عندان في الريف، كما استهدفت غارات بالقنابل العنقودية مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي.

وفي ريف حلب الجنوبي، قتل وجرح العشرات من قوات النظام والمليشيات المساندة لها، إثر تصدي كتائب

المعارضة لمحاولة تقدم فاشلة باتجاه تلة المحروقات وقرية العامرية جنوب مدينة حلب، بينما تعرض طريق حلب الراموسة للقصف جوي ومدفعي ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

قتل ٧٦ شخصاً وأصيب العشرات بغارات للنظام وروسيا على حلب وأرياف حمص وإدلب ودير الزور، بينما قصف حي الزبدية شرق حلب الذي تسيطر عليه المعارضة بمادة الفسفور الحارق المحرّم دولياً.

وقال مصدر صحفي إن حرائق كبيرة اندلعت في منازل المدنيين وممتلكاتهم إثر هذا القصف. ومن جانبه ذكر الدفاع المدني في حلب أن عمليات إخماد الحرائق دامت عدة ساعات، وأشار ناشطون ميدانيون إلى أن أكثر من ٥٥ غارة جوية شنت على حلب وريفها منذ يوم الثلاثاء.

وأفاد المصدر بمقتل مدنيين وإصابة آخرين في غارات روسية وأخرى للنظام على بلدة تقاد في ريف حلب الغربي، كما قتل شخصان وأصيب آخرون في دارة عزة في ريف حلب الغربي جراء ست غارات روسية وسورية بالصواريخ الفراغية.

وأضاف أن عشرات المدنيين أصيبوا إثر قصف آخر للطائرات الروسية والنظام على أحياء سيف

فك الحصار عن حلب ورقة بيد المعارضة السورية

بقلاع النظام، بالرغم من ظروف التفوق المادي، التي يتمتع بها النظام السوري وحلفاؤه.

وأكد الزعي أن هذا «النصر» يدل على «القوة الكبيرة التي باتت تتمتع به المعارضة السورية المسلحة بفضل توحيدها، وستكون بداية كبيرة لانتصارات أخرى».

من جهته قال المقدم محمد جمعة بكور قائد «جيش المجاهدين»، أحد أكبر فصائل المعارضة المشاركة في معركة حلب، أن مراحل كسر الحصار عن الأحياء الشرقية بمدينة حلب (الخاضعة لسيطرة المعارضة) تم إنجازها بدقة عالية كما هو مخطط لها تماماً، متوقداً بأن تكون المرحلة القادمة «مرحلة للتوغل في عمق المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في المدينة وقطع طرق الإمداد عنها وتطويقها».

ويبين بكور، في تصريحات لـ«الأناضول»، أن قوات النظام حالياً مطوقة في عدة مناطق بحلب، أبرزها معمل «الإسمنت» بالقرب من حي الراموسة جنوبي مدينة حلب الذي استعادته المعارضة مؤخراً، موضحاً أن النظام حالياً لا يملك إلا طريق إمداد واحداً للجزء الخاضع لسيطرتهم داخل مدينة حلب، يمر في «الشيخ نجار» شمال شرقي حلب، والسفيرة باتجاه «خناصر» شمال شرقي محافظة حماه وسط سوريا.

ولفت إلى أن فصائل المعارضة تخطط في المرحلة القادمة للمعركة لقطع هذا الطريق وحصار النظام في حلب بعد أن كان هو من يقوم بحصارهم.

ووجه قائد «جيش المجاهدين» رسالة إلى المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، قال فيها إن فصائل المعارضة «لا تهدف لاحتلال المناطق التي يقطنونها كما يفعل النظام وحلفاؤه من الميليشيات الطائفية، وإنما لتحريرهم من استبداد النظام»، متعهداً بـ«حماية الجميع على اختلاف أديانهم وطوائفهم إلا من تورط في دم السوريين فسيتم محاكمتهم».

وكانت فصائل المعارضة قد شنت مطلع الأسبوع الماضي هجوماً واسعاً على مواقع النظام بريف حلب الجنوبي الغربي، وسيطرت على العديد من مقرات ونقاط النظام، لتتمكن في نهاية الأسبوع من الوصول إلى الأحياء الشرقية، التي تسيطر عليها المعارضة وتك الحصار الذي فرضته قوات النظام على المدينة لأكثر

من شهر، بعد سيطرتها على طريق الكاستيلو، شمالي غربي حلب.

وتنقسم أحياء مدينة حلب حالياً إلى قسمين: شرقية تسيطر عليها فصائل المعارضة منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وغربية خاضعة لسيطرة قوات النظام والمليشيات التابعة له. ■

بقك الحصار عن مناطق سيطرتها في حلب شمالي سوريا، حققت المعارضة السورية تقدماً عسكرياً كبيراً بعد سلسلة انتكاسات عسكرية مرت بها خلال الأشهر الماضية في محيط المدينة، أمام قوات النظام السوري المدعومة بمليشيات طائفية وغطاء جوي روسي.

والى جانب البعد العسكري لهذا التقدم، فسيكون له انعكاسات إيجابية على الصعيد السياسي، حيث يعطي المعارضة السورية ورقة قوية في أي مفاوضات مقبلة مع النظام، نظراً للأهمية التي تتمتع بها مدينة حلب، ثاني أكبر مدن سوريا وعاصمتها الاقتصادية قبيل اندلاع الأزمة في البلاد قبل أكثر من خمس سنوات. وأكدت فصائل المعارضة في عدة مناسبات خلال الأيام الماضية، أن معركة حلب لن تتوقف وستواصل عملياتها العسكرية إلى حين الاحتفال «بتحرير مدينة حلب بشكل كامل».

وقال العميد أسعد الزعيبي، رئيس وفد المفاوضات التابع للمعارضة السورية إلى جنيف، في تصريحات إعلامية، إن «من حق المعارضة الاستفادة من هذا النصر التاريخي (فك الحصار عن حلب) وفرض مطالبها في المفاوضات المقبلة في حال انعقادها، وهي التنفيذ الفوري لمرجعية جنيف ١ والقرار رقم ٢١١٨، الصادر عن مجلس الأمن، بدون أي تأخير أو تغيير».

وأشار إلى أن القرار ٢١١٨ ومقررات بيان جنيف ١ الصادر عام ٢٠١٢ يشيران بوضوح إلى الوقف الفوري للحصار والقصف من قبل قوات النظام، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتحقيق الانتقال السياسي، وهو ما لم يلتزم به النظام.

وأضاف الزعيبي أن روسيا أرادت بعد حصار حلب وبالاتفاق مع الولايات المتحدة «تسخير قرارات مجلس الأمن في ضرب الثورة وفرض أمر واقع، إلا أن تقدم المعارضة في حلب أعاق تلك الخطط».

واعتبر رئيس وفد المعارضة أن معركة حلب «حدث تاريخي وتجاوز لكل مبادئ العمل العسكري». وأوضح أن النظام والمليشيات الموالية له، تمتلك كل أنواع الأسلحة وتحظى بدعم جوي روسي، استغرق معها حصار أحياء المعارضة بحلب ستة أشهر، بينما احتاجت المعارضة خمسة أيام فقط لاجتياح أهم وأقوى



القاذفات التي تعد من أضخم الطائرات في العالم.

معارك حلب وريف دمشق

من جهة أخرى قالت مصادر في المعارضة المسلحة إن طائرات التحالف الدولي دمرت جسر خان طومان الحيوي، ما تسبب في وقوع قتلى وجرحى من بينهم نازحون من داخل حلب إلى ريفها الجنوبي.

ويربط جسر خان طومان بين ضفتي طريق حلب-دمشق الدولي مع الممر الإنساني الوحيد الذي فتحه جيش الفتح أخيراً لمناطق سيطرة المعارضة داخل المدينة، كما سيُفقد تدمير الجسر المعارضة ميزة الاستفادة من الطرق الرئيسية بدل الاعتماد على الطرق الترابية، وهو ما يعد جزءاً من استراتيجية التحالف في معاركه، حسب المصادر. ويذكر أن طائرات النظام والطائرات الروسية سبق لها قصف تلك المنطقة مرات عدة، لكن ذلك لم يؤد لتدمير الجسر بالكامل.

ووقعت اشتباكات بين المعارضة وقوات النظام في أحياء الإذاعة وبستان القصر وسيف الدولة والحراة بحلب، وأعلنت المعارضة أنها دمرت دبابة وقتلت عناصر في صفوف النظام وحركة النجباء العراقية الموالية له.

وفي دمشق، تصدت المعارضة لمحاولة تقدم قوات النظام في حي جوبر، كما دارت اشتباكات بين الطرفين في حي تشرين وقتل فيها عدد من عناصر النظام وأصيب اثنان من الثوار، حسب شبكة شام.

وأضافت الشبكة أن قوات النظام قصفت مدينة داريا قرب دمشق بعشرات البراميل المتفجرة، كما شمل القصف مناطق عدة في الغوطة الشرقية، بينما شنت المعارضة هجمات في بلدتي حوش نصري وقدسبا، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من جنود النظام.

كما شمل القصف بلدات اللطامنة وكفرزيتا ولطمين ومعركة في حماة، وبنش وسراقب ومعرة مصرين وأرمناز في إدلب، والرست وتلديسة وغرناطة وتيرمعة والفرحانية والسخنة في حمص، وكباني في اللاذقية.

أما مدينة دير الزور فشهدت سقوط ١٠ قتلى وعشرات الجرحى عندما استهدفت الطائرات تجمعا للمدنيين أمام مخبز في حي العمال، وذلك فضلا عن غارات أخرى على أحياء وقرى عدة في المنطقة. ■

حمص وإدلب

وفي محافظة حمص وسط البلاد، قتل خمسة أشخاص جراء قصف مدفعي على ريفها الشمالي، بينما شن الطيران الحربي التابع للنظام غارات جوية استهدفت قرية تيرمعة في الريف الشمالي للمحافظة.

وقتل ثلاثة أطفال جراء غارات جوية على مدينة معزة مصرين في ريف إدلب الشمالي، كما سقط عدد من الإصابات.

وشن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت أحياء الجبيلة والحويقة بمحافظة دير الزور، مما أدى لسقوط عدد من الضحايا المدنيين، ورد تنظيم الدولة بقصف حي الجورة بقذائف الهاون.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها نشرت قاذفات «توبوليف ٢٢» في قاعدة جوية بمدينة همدان الإيرانية، ونقل عن الوزارة أن هذه القاذفات شنت بالفعل غارات على مواقع لتنظيم الدولة في سوريا.

وكانت هذه القاذفات تنطلق من مطار عسكري بجمهورية أوسيتيا الشمالية جنوب روسيا للقيام بعمليات في سوريا، وذلك لأن قاعدة حميميم السورية ليست مناسبة لاستقبال هذا النوع من

أخيراً.. هل اقتربت «ساعة سوريا»؟

بقلم: مازن حماد

هل اقتربت «ساعة سوريا».. وهل ما نشهده هذه الأيام هو من علامات تلك الساعة؟ المطلوب تفتيح العيون لالتقاط مجموعة تطورات وتربيطها معاً للخروج ولو بخلاصة أولية عنوانها المحتمل تسوية الصراع السوري، ولكن دون ضمانات تكفل النجاح لمسعى كهذا.

يمنعنا اليأس الناجم عن ست سنوات من القتل والتدمير والتشريد التي أسفرت عنها حرب أهلية فجرها الطائفيون في كذا دولة عربية، من رؤية بصيص أمل يطل على استحياء.

لكننا لسنا هنا في واد اتهام أصحاب المشاريع المشبوهة، ولا نحن بكتائين على الأنقاض، أو نواحين على أطلال وخرائب أسوأ صراع يشهده العالم الإسلامي، بل سنكتفي بلملمة الصورة واستثمار الفرسة في بلورة ملامح ما قد يتحول إلى فرصة ستضيق كلها ما لم تتم رعاية جنيدها الذي يتشكل وراء الكواليس دون أن يجرواً أحد على توقع ما هو أكثر من ذلك.

ولعل أولى علامات الساعة، نشر موقع «الدبلوماسية الإيرانية» خبراً مفاده أن طهران بعثت برسالة سرية إلى الرياض حول سير المعارك في حلب، التي سيكون لها تأثير كبير على مسار الأزمة سلباً أو إيجابياً.

وغير بعيد عن هذا النبا المهم، نلتقط معلومة لا تقل أهمية، مصدرها مستشار رئيس مجلس الشورى الإيراني حسين اللهيان المقرب من الجنرال سليمان، وذلك حين قال إن القيادة الإيرانية طلبت مرتين على الأقل من بشار الأسد أن يأتي إيران للإقامة والاسترخاء هو وأسرته، لكنه كان يرفض في كل مرة.

كلام اللهيان موثق ومسجل، وجاء خلال مقابلة أجرتها معه وكالة أنباء «نادي المراسلين» التابعة لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية الرسمية. وتجدر الإشارة إلى أن سليماني نصح الأسد ذات مرة أن يعيش في إيران ويقود الحرب في سوريا من هناك.

تفاصيل العرض الإيراني المثير جاءت في وقت سرب فيه موقع الوطن الإلكتروني وصحيفة الحياة معلومات في غاية الأهمية، مفادها أن موسكو وأنقرة قد تتوصلان إلى اتفاق على تشكيل مجلس عسكري مشترك يضم ضباطاً في الجيش السوري وقياديين في الجيش الحر المعارض، لمساندة بشار الأسد في «المرحلة الأولى» دون أن يشير التسريب إلى فحوى المراحل التالية للمرحلة الأولى.

والهدف من هذه الترتيبات المقترحة هو الحفاظ على وحدة سوريا وعلمايتها ومحاربة الإرهاب ومنع انهيار الدولة وبخاصة الجيش، كما قال الموقع والصحيفة المذكوران.

وإذا أضفنا إلى كل ذلك تعهد تركيا لضيفها محمد ظريف قبل أيام بالتعاون مع إيران لتسوية الصراع في سوريا، نجد أمامنا مسودة خريطة طريق، ما زال مطلوباً الكثير من الجهد لبلورتها في صيغة ترضي جميع المعنيين. ■

تحذيرات من حرب دينية إثر اقتحام المستوطنين للأقصى في ظل دعوات «إسرائيلية» إلى إلغاء الوقف الإسلامي وطرد حراس الأقصى



وأكد أن الأردن سيستخدم كل إمكانياته في الدفاع عن المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن كل الحرم القدسي الشريف لا يقبل الشراكة ولا التقسيم.

استنكار واسع

وقد طالبت منظمة التعاون الإسلامي يوم الاثنين مجلس الأمن الدولي، بالتحرك الفوري لردع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، ووقف انتهاك المستوطنين للمسجد الأقصى. كما استنكرت «رابطة برلمانيون لأجل القدس» بشدة، اقتحام المسجد الأقصى، من قبل مستوطنين يهود

أدان الأردن ما وصفه بالاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة إثر اقتحام مستوطنين يهود باحة المسجد الأقصى، محذراً من أن استمرار ذلك سيؤدي إلى نشوب حرب دينية، كما طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي بتدخل فوري لوقف الانتهاكات الإسرائيلية.

وئذ وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني وائل عريبات بسماع سلطات الاحتلال المنظرين يهود باقتحام المسجد الأقصى.

وحذر عريبات في بيان يوم الاثنين من أن الاستمرار في مثل هذه الاعتداءات سيؤدي إلى نشوب حرب دينية في المنطقة.

وأكد أن ما قام به المستوطنون من أداء للصلوات التلمودية، واعتقال الشرطة للمصلين والشباب وضربهم بشكل مبرح يعتبر تحدياً سافراً لمشاعر المسلمين، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهته قال الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع صحيفة الدستور يوم الاثنين إن الأردن سيستمر في تحمل مسؤولياته الدينية والتاريخية تجاه المسجد الأقصى الذي يتعرض لمحاولات اقتحام متكررة من قبل المنظرين.

وأضاف أن بلاده ستواصل من موقعها بوصفها صاحبة الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، حماية تلك المقدسات، والتصدي لأي محاولة انتهاك لقدسيتها أو المساس بها، والوقوف في وجه أية اعتداءات أو محاولات للتقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى.

وزعم أرنون سيغل، الذي يوصف بأنه من أبرز نشطاء «الهيكل»، أنه يجب إلغاء مؤسسة الوقف الإسلامي، على اعتبار أن دولاً عربية وإسلامية ألغت هذه المؤسسة لديها.

ونقلت صحيفة «ميكور ريشون» في عددها الصادر الاثنين عن سيغل، قوله إن مسؤولي الوقف الذين يتم تعيينهم من قبل الأردن يضطرون «لمجازرة الخطاب الفلسطيني الإسلامي المتطرف، ما يزيد الأمور تعقيداً في المكان بأسره».

وإلى سيغل أن وجود حراس الحرم القدسي، الذي يصل عددهم إلى خمسمائة عنصر في الحرم «لا يبعث على الارتياح بالنسبة لليهود والسياح الأجانب».

ويرر سيغل موقفه من عناصر الحراسة الأردنية بالقول إن تواجد عناصر هذه الحراسة يؤثر على عمل خبراء الآثار الإسرائيليين الذين يقومون بالحفريات في الحرم ومحيطه، زاعماً أن الحكومة الأردنية التي ترتبط بتعاون أمني واستخباري وثيق مع «إسرائيل» اضطرت لزيادة عدد أفراد الحراسة في الحرم بشكل كبير تحت ضغط قوى المعارضة الأردنية في البرلمان.

وذكر سيغل أن عدد موظفي الوقف الذين يتم دفع رواتبهم من قبل الأردن يصل إلى ٨٥٠ شخصاً.

وبحسب سيغل، فإن إخراج الحركة الإسلامية عن دائرة القانون في «إسرائيل» لم يحل دون مواصلة نشاطها «تحت مسميات أخرى»، قائلاً إن «التحريض ضد اليهود في الحرم يفوق ما يتم ترديده في غزة».

يذكر أن المسجد الأقصى شهد في الأونة الأخيرة تصعيداً «إسرائيلياً خطيراً»، وانتهاكات واضحة بحقته وبحق مسؤولي وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن، والتي تمتلك السيادة على المسجد.

ودعت دائرة شؤون القدس أبناء الشعب الفلسطيني لشدة الرحال إلى المسجد الأقصى، وضرورة التواجد والصلوة فيه وحمايته من بطش وعبث المستوطنين الذين يدنسونه على الدوام، من خلال اقتحاماتهم اليومية واداء طقوسهم التلمودية فيه.

لن نسمح بتحويل الأقصى إلى مكة

وكان رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي آفي ديختر، قد ردّ على العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الذي حذر من المساس بمكانة المسجد الأقصى، مشدداً على أن الاحتلال الإسرائيلي لن يسمح «بتحويل» المسجد الأقصى إلى مكة ومدينة ثالثة مفتوحة للمسلمين فقط.

وكان العاهل الأردني حذر من المساس بمكانة المسجد الأقصى قائلاً إن «المسجد الأقصى وكامل الحرم القدسي الشريف، لا يقبل الشراكة ولا التقسيم».

وتابع رئيس «الشاباك» السابق أن مصطلح «الدفاع عن الأقصى» توسع ليتجاوز المسجد الأقصى إلى جميع مساحة ما سماه بـ«جبل الهيكل» بكامله، في إشارة إلى ساحات الأقصى. ■

لتأدية صلوات تلمودية في ساحات الأقصى. وجدد مستوطنون اقتحامهم للمسجد الأقصى وسط حراسة معززة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وفق ما نقلته وكالة الأنباء القطرية.

كما نقلت وكالة الأناضول عن مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس فراس الدبس، أن ٣٦ مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى صباح يوم الاثنين، مشيراً إلى أن الاقتحامات تمت من خلال باب المغاربة في الجدار الغربي للمسجد الأقصى.

وكان نحو أربعين مستوطن يهودي قد اقتحموا باحات المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال، وذلك لإحياء ذكرى ما يزعمون أنه «خراب الهيكل» على أيدي الرومان سنة سبعين للميلاد.

وأغلقت قوات الاحتلال باب المغاربة، بعد أن أدى بعض المستوطنين صلوات تلمودية داخل باحات المسجد، في حين دعت هيئات إسلامية عدة الفلسطينيين إلى التوافد على الأقصى لحمايته.

وجرح ١٥ فلسطينياً داخل باحات المسجد الأقصى، بعد هجوم جيش الاحتلال والمستوطنين على المواطنين والمصلين هناك.

دعوات إسرائيلية لطرد حراس الأقصى
في خطوة تصعيدية، دعت جماعات يهودية دينية متطرفة إلى إلغاء مؤسسة الوقف الإسلامي في القدس وطرد حراس الأوقاف الأردنية من الحرم القدسي الشريف.

استشهاد شاب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي جنوبي الخليل



قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن فلسطينياً استشهاد وأصيب عشرات المحتجين في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في مخيم القوار جنوبي مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وذكر وليد زلوم، المسؤول في مستشفى الخليل، أن الشهيد هو محمد أبو ههشيش الذي أصيب برصاصة من

الخلف، واخترقت جسمه فوق القلب، وذكر أن عمر أبو ههشيش ١٧ عاماً.

وأضاف زلوم: «مع الأسف وصل الشهيد محمد أبو ههشيش متوفياً إثر تعرضه لعيار ناري حي في الجزء الأيسر من الصدر، مباشرة فوق القلب من الجهة الخلفية».

وقال سكان في المخيم، الذي يقطنه ما يقارب من عشرة آلاف نسمة، إن قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت المخيم فجر الثلاثاء، وقامت بعمليات تفتيش للمنازل وسط مواجهات مع الشبان. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن هناك عشرات الإصابات في المخيم بالرصاص الحي والرصاص

المطاطي جراء المواجهات في المخيم. وفي سياق هذه الحملة، هدمت قوات الاحتلال الجدران الداخلية لمخيم المواطن هاني أبو ههشيش، وعبئت بمحتوياته، كما حاصرت المخيم، ومنعت الدخول والخروج منه، في حملة غير مسبوقه ضد سكانه، اعتقلت خلالها المواطن راجح محمد أحمد أبو عجمية (٤٥ عاماً)، فيما اعتلى القنصاة أسطح منازل المواطنين، وتم تفتيشها تفتيشاً دقيقاً، وأغلقت كل مداخل المخيم، وأطلقت مطاردات مراقبة في سماءه.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت عيادة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بحثاً عن المصابين، لاعتقالهم. ■

عن انتفاضة الأسرى في فلسطين المحتلة

بقلم: صادق الشافعي

هل يمكن أن نطلق عليها «انتفاضة» الأسرى؟ نعم، هي كذلك بمعنى أنها:

- فعل جماهيري تبادر إليه وتحدد مساره جمهرة الأسرى وراء قضبان سجون الاحتلال، يجذبوا إجماعاً من الجماهير الفلسطينية في الوطن وفي الشتات، ومن الجماهير العربية أيضاً، وتسقط على أعتابه كل مظاهر الفرقة والانقسام.

- فعل نضال وطني من أجل قضية وطنية عادلة تقر بحقوقها كل الشرائع الدولية، وقبلها الإنسانية.

- فعل لا يقوم على قرار رسمي من أي جهة، حرّ من أي قيد سلطوي أو قرار أو حتى توجيه. لا مقرر له ولا موجه إلا مصلحة الأسرى وحقوقهم.

- فعل يسلط الضوء على ظلمة من ظلمات العدو التي لا تعد ولا تحصى، ويستجلب تضامناً وتأييداً إقليمياً ودولياً، كما يستجلب استنكاراً وإدانة لدولة الاحتلال الصهيوني.

- فعل ينتشر ويتمدد ويستقبل في كل يوم منخرطين جدد، يقاتلون العدو بجوعهم وبقدرة تحملهم الخارقة على الإصرار والصبر، وعلى الانتصار أو الاستشهاد.

- وهو ينتشر ويتمدد في الحالة الجماهيرية النضالية، التي تزداد زخماً وفعالية، خارج السجون في كل مناطق الوطن الفلسطيني وخارجها، ومن كل القوى والاتجاهات والناس العاديين، وتعبّر عن نفسها بفعاليات متنوعة تعلن الدعم والإسناد والمشاركة، وتصل حدّاً إعلان عدد متزايد من الأهل والمؤيدين الإضراب عن الطعام مشاركة للمضربين في السجون. البداية جاءت من المناضل الأسير بلال الكايد، ابن «عصيرة» الشمالية التي تنام خلف كتف جبل نابلس الشمالي، جبل عيبال.

هل كان يمكن أسيراً بنضالية بلال ورجولته وانتمائه أن يستكن لهذا المستوى من القهر والصلف والعدوانية الفاشية ومحاولة الإذلال، وأن يدعّن لقرار دولة الاحتلال اعتقاله إدارياً في اليوم نفسه الذي يستعد لمغادرة السجن وملاقاة الحرية وأحضان الأهل والرفاق والأحبة، بعد أن أنهى محكومته امتدت أربعة عشر عاماً ونصف العام؟ هذه الانتفاضة تأتي على أكتاف نضالات طويلة وتقاليد رسختها الحركة الأسيرة بالمعاناة والجوع والصبر والإصرار والشهداء على امتداد عشرات السنين، وتأتي من باب الوفاء لكل المبادئ والقيم التي كرسها نضالات الحركة الأسيرة، ولأرواح وأمراض وعاهات مئات الأسرى.

بلال الكايد ليس الأول ولن يكون الأخير في معارك الإضراب عن الطعام، سبقه إليها وخاض غمارها بشرف ورجولة الكثيرون، ولا تزال أسماء مثل سامر العيساوي وخضر عدنان حيّة في ذاكرة السنوات القريبة، خاضا إضرابهما عن الطعام برجولة وإصرار وصمود بطولي، وبنالهما يناله الكايد الآن من دعم وإسناد ومشاركة، خضع السجناء لمطالبهم وانتصروا عليه، وحققوا مطالبهم التي قاموا بإضرابهم من أجلها.

إن تجربة وخبرة الحركة الأسيرة وغناها وقيادتها الحكيمة، قادرة على الحفاظ على اتجاه الانتفاضة دوماً نحو المطالب الموحدة والنضال الموحد لانتزاعها، وقادرة أيضاً على حمايتها من مناورات سلطات الاعتقال، التي قد تلتقط مطالب ثانوية، أو ليست ذات أولوية بالمقارنة مع مطالب المضربين عن الطعام، يطالب بها بعض المعتقلين في توقيت غير محسوب بدقة، فتسارع إلى تلبيةها، في مسعى منها لإضعاف وحدة موقف انتفاضة الأسرى والتشويش على مطالبها الأهم وعلى وحدة هذه المطالب، ولتظهر للعالم أنها تتجاوب مع المطالب المعقولة والمحقة للأسرى. انتفاضة الأسرى إلى تصاعد... وإلى انتصار. ■

الإخوان: الجماعة تتجه نحو الالتئام التام.. وحسمت الإدارة مؤقتاً

والأشخاص، فدعوتنا قائمة على العمل الدؤوب لخير كل الناس والتعاون معهم في كل ما هو مفيد».

ثوابت الإخوان الثورية

وشدد على أن ما وصفها بثوابت الإخوان الثورية لم ولن تتغير، وهي احترام إرادة الشعب في كافة الاستحقاقات الانتخابية التي جرت بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، واحترام حقه في اختيار حكامه، والتمسك بشرعية الرئيس مرسي، وأنه رمز للنهضة وصمودها، وعدم التفريط في القصاص لدماء الشهداء والجرحى، وإعادة حقوق المعتقلين.

وتشمل تلك الثوابت -بحسب «حسين»- «عدم التفاوض مع من تلطخت أيديهم وقلوبهم بدماء المصريين، واستمرار الحراك وسلميته؛ حتى تتحقق مطالب الشعب في بناء مصر الديمقراطية الحديثة، والتمسك بكل مكتسبات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مضيافاً: «فلنواصل مسيرتنا على بركة الله، وهدى تلك المبادئ، وإن يقيننا في نصر الله لن يتزعزع».

بدوره، رحب مسؤول اللجنة الإدارية المؤقتة بجماعة الإخوان المسلمون، محمد عبد الرحمن المرسي، بالإدانات الواسعة لجرائم العسكر من قبل القوى والرموز الوطنية -وإن جاء بعضها متأخراً- داعياً الجميع إلى «البناء على هذه المواقف، وترجمتها لفعل ثوري قوي، يكمل حراك الأحرار في الميادين، ويعيد لحمة ثورة يناير وروحها؛ للتخلص من هذه الطغمة المتحكمة».

وعدم التفرقة بين مكونات الأمة لمصلحة الوطن.

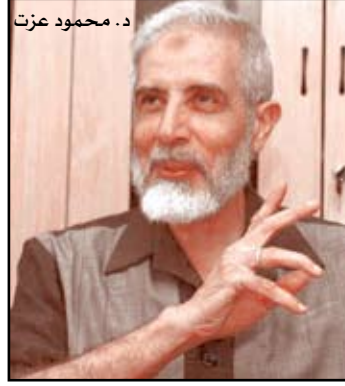
كما تتضمن هذه الرؤية إعطاء الأولوية لقيادة الشباب في المرحلة الحالية والمقبلة، لما قدموا من تضحيات، والاستفادة من دور المرأة، والمحور الخارجي الشعبي والرسمي، ودعمه لحرية وحقوق الشعب المصري، من خلال إبراز خطورة

الانقلاب على المستوى الإقليمي والدولي، وتوعية المجتمع الدولي بما سببه له الانقلاب من خسائر وأزمات طالت جميع دول العالم.

وجدد تأكيدهم أن «أيدي الإخوان ممدودة لكل فصائل وقوى العمل الثوري؛ للعمل نحو تحقيق هدف استعادة الثورة وكسر الانقلاب ومحكمة رموزه، ولنجتمع على ما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه، ولنبتعد عن الاتهام أو الإساءة أو تجريح الهيئات



د. محمود عزت



د. محمود عزت

قل عسى أن يكون قريباً».

رؤية الجماعة الآتية

وأوضح أن رؤية الجماعة الآتية والملحة تتمثل في عدّة محاور، منها: توحيد الصف الداخلي وتماسكه، واستكمال كافة هياكله الشورية والإدارية، وتطوير الحراك الثوري السلمي على الأرض، وزيادة الوعي المجتمعي بخطورة الانقلاب، والاصطفاف المجتمعي،

أكد القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المصرية، الدكتور محمود عزت، أن «الربيع العربي كان ثورة سلمية حضارية شهد لها العقلاء والمنصفون في العالم كله، لكن ما لبث أن تنكرت القوى الاستعمارية المهيمنة على النظام العالمي لقيم العدل والديمقراطية، وأثارت النعرات الطائفية، وساندت المستبدين الطغاة، ودعمت الانقلابات العسكرية، وسكتت وتعامت عن انتهاكات حقوق الإنسان».

وقال -في بيان له- نشره موقع «إخوان أون لاين»: «استدرج بعض الثوار إلى العنف المذموم، الذي كان أول ضحاياهم الثوار السلميون، وأصبحت جماهير الثورة وحاضنتها الشعبية المحلية والعالمية بين مطارق الثورات المضادة وسندان التعامي والتغافل العالمي».

وأضاف «عزت» قائلاً: «يبدو أن التضحيات سوف تستمر حتى تستكمل الشعوب ويعيها وتلتف حول ثورتها؛ لتواجه أعداء الثورة المحليين والعالميين»، مضيفاً: «أما في مصر، فقد تنامي الوعي الثوري، واستفاق أغلب الذين خدعوا في ٣٠ يونيو، وأصبح الحراك السلمي هو صمام الأمان من الانتحار العشوائي المدمر».

أزمة غير مسبوقة

وفي مقاله الافتتاحي لموقع «إخوان أون لاين»، رأى الأمين العام للإخوان المسلمين د. محمود حسين أن «الجماعة مرت بأزمة داخلية غير مسبوقة، كان الهدف منها إضعافها وإجهاضها، لكن حفظ الله ثم وعي أبنائها أجهض هذا كله».

ونوه إلى أن من أهم أسباب أزمة الجماعة هو «عدم استقرار منهجها في نفوس بعض أبنائها، وعدم اليقين بأن الأخذ بالأسباب مهم ومطلوب، لكن التعلق برب الأسباب فريضة، وأن النصر من عند الله، واستعجال البعض لقفز الثمرة قبل نضجها، وعدم التزام الشورى والمؤسسية والعودة لمؤسسات الجماعة...».

الالتئام التام.. وحسم أي خلاف

وأردف: «الجماعة اليوم بخير والحمد لله، وقد استقرت فيها الأمور إلى حد كبير، وستظل الجماعة فخورة بإبداع أبنائها، وثراء الأفكار فيها، وتنوعها، واحترام الجميع لكيفية اتخاذ القرار عبر الشورى وعبر مؤسسات الجماعة، وهي تتجه اليوم نحو الالتئام التام لصفها، فقد تم حل معظم الأمور العالقة، التي سببت أزمة كنا في غنى عنها».

وأكمل: «تم حسم إدارة الجماعة بشكل مؤقت للجنة الإدارية العليا المنتخبة برئاسة عضو مكتب الإرشاد محمد عبد الرحمن، لحين استكمال مكتب إرشاد منتخب ومؤقت لإدارة أمور الجماعة، وسيتم على التوازي استكمال هياكل الجماعة الإدارية والشورية على مستوى المحافظات، لتكتمل هذه الهياكل -بشكل مؤقت- حتى عودة الأمور لطبيعتها، (ويقولون متى هو

اعتصام رابعة العدوية.. وما أدراك ما رابعة؟

بقلم: قطب العربي

الشرطة أثناء خروجهم؟ ومن ينسى أولئك القادمين من محافظات نائية، الذين تقطعت بهم السبل، فهاموا على وجوههم في شوارع المنطقة المحيطة برابعة بحثاً عن مأوى أو وسيلة مواصلة تنقلهم إلى بلدانهم أو إلى أي مكان بعيداً عن ساحة المحرقة؟

في مقابل الأضاليل التي تنافست أذرع السلطة الإعلامية في ترديدها على مسامع وأعين المصريين، حول كثافة التسليح في رابعة، من واجبنا أن نذكر بأول تقرير مفصل لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» عن المذبحة أكدت فيه أن «العملية العسكرية التي جرت ضد المعتصمين السلميين في ميدان رابعة العدوية كان المستهدف منها أولاً هو قتل أكبر عدد ممكن من المعتصمين، وثانياً فرض الاعتصام مهما كانت التكلفة البشرية، سواء في عدد القتلى أو الجرحى أو المصابين. وكانت تلك القوات قد عمدت عقب محاصرة الميدان، إلى قتل كل من حاول الخروج من الميدان، كما لم تكن هناك أي طريقة لإجلاء الجرحى أو المصابين من الميدان. وعقب محاصرة الميدان من كل النواحي؛ قامت القوات المشاركة في فرض الاعتصام بإطلاق الأعيرة النارية والخرطوش والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، واستمرت عملية إطلاق النار عشوائياً حتى الواحدة والنصف ظهراً، سقط خلالها عدد كبير من المتظاهرين، ما بين قتل وجرح، وامتأدت المستشفيات الميدانية بحثت القتلى، ولم يكن هناك مكان لأغلب الجرحى».

ووصفت المنظمة ما جرى بأنه «جريمة إبادة جماعية، وحملة غير مسبوقة في مصر من الانتهاكات ضد الإنسانية، ولم تكن تمت إلى فرض الاعتصامات بأي صلة». مهما طال الزمن، ستظل رابعة وشهداؤها محفورة بعمق في ذاكرة كل حرّ، ليس في مصر وحسب، بل في كل مكان. ولعل أفضل تحية لأرواح أولئك الشهداء في ذكراهم الثالثة هي تحقيق ما استشهدوا من أجله.

تحل هذه الأيام الذكرى السنوية الثالثة لأبشع مذبحه بشرية في التاريخ المصري والعربي، إنها رابعة، وما أدراك ما رابعة! خط الاستواء الإنساني الذي يفصل بين الإنسان وغيره من الكائنات..

من شهد «رابعة» ليس كمن سمع عنها، وقد كنت شاهداً وكنت أن أكون شهيداً في تلك المجزرة، ذلك بأنني احتميت بأحد المساجد الذي احتضن مستشفى ميدانياً لتجنب مطاردة قوات عسكرية (الجيش). وبينما أنا كذلك، هجمت تلك القوات على المشفى الذي كان يعالج فيه جنديان مصابان ظن زملأهما أنهما مختطفان داخل المستشفى، وراحوا يطلقون زخات الرصاص الحي من نوافذ المسجد بعدما تترس بعض المحتمنين بالباب من الداخل لمنع هجومهم. وبينما كنت مستلقياً على الأرض تفادياً لتلك الرصاصات، مرت إحداهما على قرب سنتيمترات قليلة مني، لتستقر في جسد أحد الأطباء المجاور لي ويلفظ أنفاسه الأخيرة.

ثلاث سنوات مرت على ذلك المشهد، وغيره من المشاهد المرعبة التي لا تحوها الأيام ولا السنون من الذاكرة. فمن ينسى إطلاق الرصاص على معتصمين سلميين من كل حذب وصوب؟ ومن ينسى زخات الرصاص المنهزمة من طائرات عسكرية على مواطنين عزل لم تشفع لهم استغاثاتهم؟ ومن ينسى صرخات الطفل رمضان (اصحي ياماما) وغيره من الأطفال ممن فقدوا آباءهم أو أمهاتهم في تلك المذبحة؟ ومن ينسى مئات الجثث التي اكتظ بها المركز الطبي الميداني في رابعة، وما حوله من خيام؟ ومن ينسى برك الدماء داخل مسجد رابعة الذي احتوى به البعض؛ فلنا أنهم قد ينجون من الموت فوجدوه ينتظروهم؟ ومن ينسى الجثث المتحمة الملقاة بغلظة بسوداء لم يبق منها شيء يدل على أصحابها؟ ومن ينسى الجرافات التي جرفت جثث الشهداء كأنها مجرد نقايص بشرية، وهم الأكرمون عند ربهم؟ ومن ينسى شماتة الضباط في القتلى، وركلهم بأقدامهم دونما اعتبار لقداسة الموتى؟ ومن ينسى خروج الرجال والنساء من بعض الممرات الموصوفة بالأمن، بينما كان الكثيرون منهم ينساقون برصاص

للاعتقال على يد أجهزة الأمن، لتحولهم النيابة العامة من مجني عليهم إلى متهمين ما زال أغلبهم رهن الاعتقال والمحكمة العنصرية حتى اللحظة، وفي المقابل توفير الحماية الكاملة لأفراد الأمن وقيادته التي تورطت في تلك المجازر.

بعد المذبحة تم تشكيل لجنتين محليتين للتحقيق في الأحداث؛ واحدة شكلها المجلس القومي لحقوق الإنسان (مؤسسة شبه حكومية)، والأخرى شكلت بقرار رئاسي للتحقيق في الأحداث، وتبين بعد صدور تقارير اللجنتين أنهما لم تشكلا إلا لغسل جرائم النظام لإسكات المطالبات المحلية والدولية لملاحقة المسؤولين عنها؛ وبالتالي تعزيز الإفلات الكامل من العقاب، حيث انتهى كلا التقريرين إلى تحميل المعتصمين مسؤولية الجرائم التي وقعت، بينما اقتصر انتهاكات الشرطة على أخطاء إدارية وإجرائية.

المجتمع الدولي ملأ طوال ثلاث سنوات فشلت الأمم المتحدة باتخاذ أي إجراء للتحقيق في هذه الجريمة، وتقلصت المطالبات الدولية بفتح تحقيق في تلك الأحداث، وعادت العلاقات تبعاً مع النظام المصري على الرغم من استمراره في المسار الدموي.

قام بتنفيذ تلك الجرائم قوات من الجيش والشرطة بناء على أوامر مباشرة صادرة لهم من القادة السياسيين العسكريين والأمنيين، وعلى رأسهم عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع وقتها والرئيس الحالي، واللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية السابق، واللواء مدحت المنشاوي الذي أدار المجزرة والذي تمت مكافأته لاحقاً بترقيته مساعداً لوزير الداخلية لشؤون الأمن المركزي، بالإضافة إلى رئيس الوزراء حازم الببلاوي وأعضاء حكومته مصدري قرار فرض الاعتصامات، والرئيس المؤقت عدلي منصور، ومجلس الدفاع والأمن القومي الذي أشرف على تنفيذ تلك الجرائم.

«رابعة» في ذكراها الثالثة.. الصمت الدولي يعزز الإفلات من العقاب

الحياة وتركوه نهياً لرغبة نظام قاتل.

تحريض إعلامي

في أكبر عملية تحريض إعلامية لم يشهد تاريخ المهنة مثيلاً لها، قامت وسائل إعلام مرئية ومسموعة ومكتوبة بشيطة المعارضة الذين تظاهروا في مختلف ميادين وشوارع مصر، واتهمتهم بكل أنواع الإرهاب بحيازة أسلحة وحتى تصنيع أسلحة كيميائية، واستضافت «برامج التوك شو» محللين وعسكريين وخبراء أمنيين ليسدوا نصيحتهم للأجهزة الأمنية بضرورة القضاء على المتظاهرين، ولاضير من سفك الدماء.

وبعد أيام من التمهيد الإعلامي والسياسي وبث خطاب الكراهية، أصدر النائب العام المصري قراره بفض اعتصامات رابعة العدوية والنهضة وغيرهما من الميادين المصرية، لتقوم أجهزة الأمن المصرية، الشرطة والجيش، باستخدام الأسلحة الثقيلة والقنصاة للفتك بالمعتصمين السلميين في كافة الميادين ليسقط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

ضحايا متهمون

وحتى الآن وبعد ثلاث سنوات، لم تفلح كافة محاولات الضحايا أو أسرهم للحصول على فرصة لملاحقة مرتكبي هذه الجريمة، بل تم تليفق الاتهامات بالقتل إلى الضحايا من المعتصمين الذين نجوا من القتل وتعرضوا

ثلاث سنوات مضت على أكبر جريمة قتل جماعي في تاريخ مصر الحديث، في ميدان رابعة العدوية والنهضة في القاهرة الكبرى وغيرهما من ميادين مصر، التي تظاهر فيها معارضو انقلاب الجيش على السلطة المنتخبة في الثالث من تموز عام ٢٠١٣ م، ولا يبدو أن السلطة القضائية قادرة على توفير أي سبيل للانتصاف القانوني للضحايا الذين قتلوا أو أصيبوا في تلك الأحداث أو غيرها.

ضوء أخضر

تلك المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من ألف ومائة قتيل بالإضافة إلى آلاف المصابين، عشرات المفقودين وأكثر من ألفي معتقل ما كانت لتحدث بدون ضوء أخضر من المجتمع الدولي، فقد توافرت لدى صناع القرار في العالم معلومات كافية أن النظام في مصر مستعد لأن يذهب أبعد مدى في سفك الدماء، فقد كانت المذبحتان اللتان عرفنا بالحرس الجمهوري والمنصة أول اختيارات النظام للمجتمع الدولي الذي اكتفى بالشجب والاستنكار، ليعتبر النظام المصري ذلك ضوءاً أخضر لفرض اعتصام رابعة والنهضة. كانت هناك فرصة أمام المؤثرين في القرار المصري لمنع مجزرة محتمة، إلا أن أحداً لم يتحرك وبقيت تصريحات المسؤولين في العالم تدور حول ضبط النفس ونقل السلطة وإجراء انتخابات، ونسي هؤلاء حق الناس في

روسيا وتركيا.. أربعة أسباب رئيسية لطّي صفحة الخلافات

بقلم: عبد الستار قاسم

الزراعية التي تمت مقاطعتها من روسيا بعد إسقاط السوخوي. كما أنها افتقدت أعداداً كبيرة من السياح الروس الذين كانوا يضحون أموالاً طائلة للاقتصاد التركي. خلت اسطنبول وأنطاليا إلى حد كبير من السياح الروس، واضمحلت بذلك الصناعة السياحية التركية. فضلاً عن ذلك فقد تباطأت حركة الطيران بين روسيا وتركيا إلى حد كبير، وتأثرت شركات الطيران المدني. وتركيا تضررت اقتصادياً بسبب تشنج علاقاتها مع عدد من دول الجوار.

خسرت تركيا وروسيا اقتصادياً بسبب سوء العلاقات، وتعرضت حكومتا البلدين لضغوط شعبية لأن أصحاب المصالح من الجمهور كانوا أكثر المتضررين. لقد أثر الضغط الاقتصادي على بوتين وأردوغان، ولم يكن أمامهما من مفر إلا راب الصدع أو التخفيف منه.

مكافحة الإرهاب

أعلن الطرفان في مؤتمرها الصحفي المشترك أن

أعداد كبيرة من المواطنين الذين تضررت مصالحهم. كان التبادل التجاري في ما بين الطرفين عالياً ومرشحا للارتفاع مع الزمن، وفجأة انخفض هذا التبادل وشحت الأسواق وتضرر المصدرون والمستوردون.

روسيا بحاجة إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية لأن أسعار النفط والغاز لا تسر إلا الدول المستوردة. لقد عانت الميزانية الروسية من نقص في السيولة بسبب هبوط الدخل، وهي بحاجة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية مع العديد من الدول لتعويض النقص الناتج عن انخفاض أسعار الخام. وروسيا أيضاً بحاجة إلى المضي في بناء خط أنابيب الغاز من جنوبها عبر تركيا، ثم إلى أوروبا الجنوبية.

تعي روسيا أهمية هذا الأنبوب، وبدون الموافقة التركية لا يمكن له أن يرى النور، أو قد يراه بتكلفة عالية جداً. وهي مهتمة أيضاً ببناء مجمع للطاقة النووية في تركيا، مما يفسح لها مجالاً جدياً عالياً. وروسيا بحاجة إلى العديد من البضائع التركية المنخفضة التكلفة، ما يسمح للمواطنين الروس بشرائها بارتياح. أما تركيا فبجاجة إلى تسويق منتجاتها، خاصة

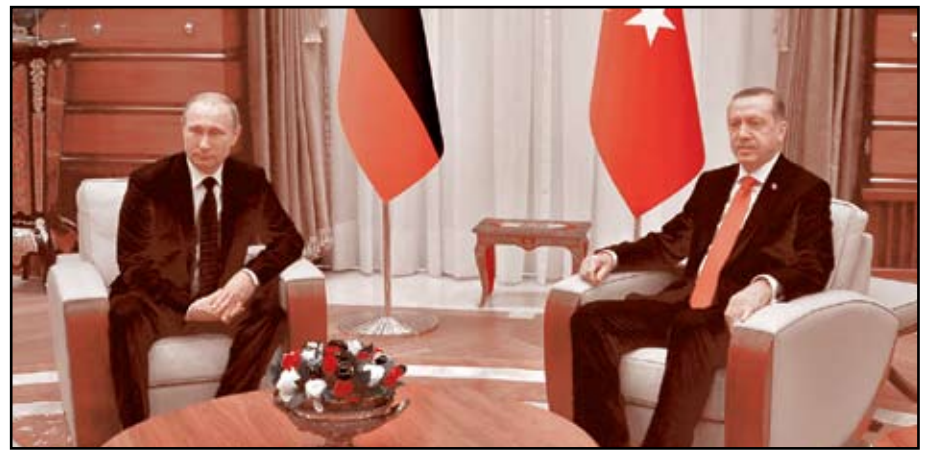
عاد النبض إلى العلاقات الروسية التركية بعد لقاء بوتين وأردوغان في سانت بطرسبورغ، وقد أدلى الطرفان بتصريحات توجي بأن العلاقات ستعود إلى وضعها السابق، وربما يطرأ عليها مزيد من التحسن.

وقد أثبت قائدا البلدين عقلانيتهما وجنحا إلى اللقاء والحوار بدل تصعيد التوتر ودفع ثمنه، وثمن ما يمكن أن يترتب عليه من أضرار. نظرياً، يتحدث العالم عن ضرورة حل المشاكل والخلافات بالحوار والإساليب السلمية، لكن بوتين وأردوغان طبقا ذلك عملياً وبدون تشنج أو اعتداد مفرط بالذات.

العقلانية وحدها لم تكن المحرك الوحيد باتجاه اللقاء وإعادة الحياة إلى العلاقات بين البلدين، بل توفرت العديد من الأسباب التي دفعت قادة البلدين إلى التفاهم، علماً أن القيادتين التركية والروسية لم تتبادلا التشنج وأبقتا على مستوى التوتر منخفضاً إلى أدنى حد ممكن. هذه الأسباب متنوعة أدرج أبرزها في ما يلي:

العامل الاقتصادي

خسر الطرفان اقتصادياً نتيجة التوتر في ما بينهما، وأثر ذلك على مستوى الناتج المحلي لكليهما، وعلى



الرأي الآخر: تنوير وليس تشكيكاً

بقلم: فهمي هويدي

ممثلة في أجهزتها السيادية شملت الأغلبية الساحقة من مؤسسات الدولة المنتخبة والمستقلة. مجلس النواب شاهد ملك على ذلك)، ولم يبق خارج السيطرة إلا تلك النسبة التي لا تتجاوز ١٠٪ من وسائل الإعلام المكتوب، التي تشمل المواقع الإلكترونية أيضاً، لذلك فإن الضغوط مستمرة لإلغاء هذا الهامش والعودة إلى التأميم الفعلي للصحافة، الذي يمكن أن يتم بوسائل أخرى.

ورد في الأثر أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يحث الآخرين على نقده ويقول: «رحم الله امرءاً أهدى إلي عيوبه»، والحق ذات مرة على سلمان الفارسي أن يده على ما سمعه عنه مما يكرهه، وحين طلب الصحابي الجليل أن يعفيه من الإجابة عن السؤال، فإنه ألح عليه فيه، فقال سلمان: بلغني أنك جمعت بين إدامين (وعاءان مليئان بالطعام) على مائدتك، وأن لك حلتين إحداهما للنهار وأخرى لليل، لم يجد الصحابي في سياسة ابن الخطاب ما يعيبه، فنقل إليه ملاحظته على ما سمعه عن سلوكه الشخصي.

لا أتوقع من وزير الأوقاف أو حتى شيخ الأزهر دعوتها خطباء المساجد لكي ينقلوا إلى السلطة ما يكرهه الناس منها، فذلك يعد تدخلاً محظوراً في السياسة، أما شق تفرقة قناة السويس وذكرهما تأسيسها فهو مباح ويعد في نظرهما من «صحيح الدين».

إن مهمة الرأي الآخر هي التنبيه والتنوير، وتلك إحدى الوظائف الرئيسية للإعلام، لذلك أزعج أنه لا يشرف زماناً كثيراً أن تطلق دعوات البعض لإسكات الأصوات الداعية إلى إجهاض تلك المهمة، ومن نكد الزمان أن نضطر إلى استدعاء الحجج، للدفاع عن أهمية الرأي الآخر الذي يصوب ويبيّن للمستقبل، باعتبار أن ذلك أمر يديهي صار مسلماً به، خصوصاً أن اختلاف الناس في الرأي سنة إلهية، الأمر الذي يسوغ لي أن أقول إنه ما أفصح قوم صودر الرأي وضاع الحق بينهم. ■

حين يوصف النقد بأنه «تشكيك» فإن ذلك يعني أربعة أمور على الأقل، من ناحية فإنه يعطل آلية التصويب ويلغي فكرة الرأي الآخر، من ناحية ثانية فإنه يعدّ من قبيل التفتيش في النوايا المذموم ديناً ودنياً. من ناحية ثالثة فإن ذلك يعد نوعاً من التحويل والإرهاب الفكري يدعو كل صاحب رأي آخر إلى كتمان وجهة نظره تجنباً لمظنة الاتهام. الأمر الرابع أن إطلاق ذلك الحكم يوجه رسالة خلاصتها أن التصديق وحده الموقف المقبول والتعبير الوحيد الذي يجسد «النقد البناء».

أدري أن الأجواء الراهنة في مصر استصحبت حساسية خاصة إزاء الرأي الآخر، وأن ضيق الصدر أصبح أحد معالم الصورة التي نلمحها في الخطاب الإعلامي فضلاً عن السياسي، كما أفهم أن ثمة توجيهات صدرت قبل عدة أسابيع نبهت إلى أن ثمة تقصيراً في إبراز الإنجازات فيما تسلطت أوضاع كثيرة على ما يعد إخفاقات أو عثرات، وحين يكون معلوماً أن نحو ٩٠٪ من وسائل الإعلام المقروءة في مصر، تلتزم بصورة أو أخرى بمواولة سياسة الدولة، في حين أن الإعلام المرئي والمسموع كله تحت سيطرة السلطة، فذلك يصور مدى الحساسية والضيق لدى الجهات المسؤولة إزاء الرأي الآخر. وليست تلك المفارقة الوحيدة، لأنه لا بد أن يثير انتباهنا أنه إلى جانب الضيق المعلن بالرأي الآخر، فإن الخطاب السياسي يحذر من أثر ذلك القدر المتواضع على إرادة المجتمع المصري، الذي يوصف بوفرة وعيه وذكائه وقدرته على التمييز. ذلك أن الشعب الواعي والذكي القادر على التمييز لا تنطلي عليه ولا تفت في عضده، أية دعايات مغرضة، خصوصاً إذا كانت نسبتها بذلك التواضع الذي أشرت إليه، وحين يطلق الحكم بتلك الصيغة فإنه يفسر بأحد احتمالين، الأول أنه يعبر عن عدم الثقة في وعي الشعب وذكائه، أما الثاني فخلاصته أن الرأي الآخر ليس محل استنكار من جانب الشعب الواعي، ولكن أجهزة السلطة ومؤسساتها هي التي تستنكره وتضيق به، لكنها لا تريد أن تجهر بذلك، ومن ثم نسبت الضيق إلى المجتمع وليس إليها. لا أستبعد الاحتمال الأخير، لأن قبضة السلطة

في مصر: هل تتكرر مجازر رابعة وأخواتها؟

بقلم: عبد الرحمن يوسف

في ذكرى المجازر الكبرى في تاريخنا، رابعة وأخواتها، رابعة ليست مجزرة واحدة، بل هي مجموعة مجازر بدأت منذ يوليو ٢٠١٣، واستمرت عدة شهور، قتل فيها أعداد لم تحصر بدقة حتى اليوم، في العديد من المدن والمحافظات في طول مصر وعرضها.

في هذه الأيام نتذكر الدماء الطاهرة التي سالت على يد من يحسبون من أبناء شعبنا، إنهم أبناءنا الذين أعطيناهم السلاح لحمايتنا وحماية بلادنا، فما كان منهم إلا أن سرقوا المال، وقتلوا العيال، وباعوا البلاد، وأذلوا العباد.

مجزرة رابعة (وأخواتها) أكبر الجرائم في تاريخنا الحديث، وربما في تاريخنا كله، وهي حدث مفصلي في مسيرة ثورتنا العظيمة، ثورة يناير ولا ثورة سواها.. ولكن هل تكون رابعة آخر المجازر؟ هل ستظل رابعة وأخواتها أكبر المجازر؟

إن المتأمل لمسار الأحداث في مصر يجد أن رئيس الدولة موقوف ماجور (بكل معنى الكلمة)، وهذا رأي بعض مؤسسات الدولة فيه، ولا مانع عنده من ارتكاب أي جريمة في سبيل حماية نفسه، وخدمة من ولوه عرش مصر.

في وقت ما، كنا نظن أن حراك الشارع، وتوحد جزء كبير من المصريين خلف لافتة إسقاط حكم العسكر، كنا نظن أن ذلك يصعب على النظام ارتكاب مجازر جديدة، ولكن يبدو أن تقفّت القوى المناهضة للانقلاب، وانعدام البديل الحقيقي لحكم العسكر، قد يغري هذا الحاكم المأفون بمزيد من المجازر.

إن تقرير مجلة الإيكونوميست الذي يدعو «سياسي» لعدم الترشح مرة أخرى، ليس سوى بداية لتكرار هذه الدعوة من الدول «الراعية» لهذه المناسبة!

إن مصر اليوم لا بد لها من بديل وطني، وهذا البديل لا بد أن يجمع أكبر طيف من المصريين، مهما كانت خلافاتهم، أو تباين آرائهم.

إن تباعد المسافات الفكرية بين المصريين بسبب الاستقطاب السياسي السطحي الحادث اليوم؛ لا يمكن أن يكون مبرراً لتجاهل المساحة الكبيرة التي يتفق عليها الجميع، تلك المساحة التي لا مكان فيها لحاكم عسكري يحكم تحت سطوة السلاح، يقتل فيها الأبرياء، وتدوس دباباته على الصناديق، ويعتدي جنوده على الحرمات، وتباع فيها الأرض للعدو التاريخي لأصحاب الأرض.

لقد بلغ حجم جرائم هذا النظام حداً لا مثيل له، فعلى المستوى الاقتصادي، رهن النظام الإرادة الوطنية بالتفريط في ثروات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، وتبويريط الأمة في صفقات وديون تقدر أيضاً بعشرات المليارات، وبخطة خصخصة جديدة تقطع بأصول يملكها سائر المصريين، وبذلك سنصل إلى لحظة يفرق فيها الجميع، فترى المصريين وقد أصبحوا شعباً كاملاً قد فقد جميع مذكراته، بسبب مغامرات عسكرية، وبانهيار قيمة العملة، وبالتفريط في الثروات والأصول المملوكة للشعب كله، وبالديون وفوائدها.

وعلى المستوى السياسي أصبحت مصر دولة في بئر الخبطية، فبرغم كونها دولة من أقدم الدول وأعرقها تاريخياً، إلا أن نظامها اليوم من أحقر الأنظمة الموجودة على كوكب الأرض، فلا تكاد تجد دولة تتعامل مع النظام الذي يمثل المصريين (زوراً وبهتاناً) بنديّة واحترام، بل تتعامل الجميع معه بمنطق التعامل مع رئيس عصابة، يحكم بقوة الأمر الواقع، أي بابتزازة بملفاته القدرة، لتقديم تنازلات كبيرة في سائر الملفات.

من المؤسف أن نرى مقاومة الانقلاب يتنازعون بينهم أمرهم، ويتشاكسون في سفايف الأمور، ويتعاركون من أجل فتات الفتات، ويتركون هذه العصابة جائمة على صدور الجميع، يزورون تاريخ البلد، ويغيرون حدوده التاريخية المصونة، ويحطمون آمال الشباب، ويضيعون مستقبل الأمة، ولا يقومون بأي واجب من واجبات الحفاظ على مصالح الضعفاء والمهمشين.

سيسأل الله كل من لم يقم بواجبه في موقعه من أجل مقاومة هذا الانقلاب الغاشم، وسيسأل الله كل من لم يقم بواجبه في موقعه من أجل توحيد الصف الثوري، وسيسأل الله كل من كان حجر عثرة في سبيل توحيد الجهود لإسقاطه، فلا هو ساعد من أجل إسقاط النظام، ولا هو ترك الآخرين يعملون من أجل ذلك.

سيرتكب هذا النظام ألف مجزرة (إذا ظل شعبنا على فرقته)، ولا مانع عنده من أن تكون مجازر رابعة وأخواتها حلقة صغيرة في سلسلة مجازر يراق فيها الدم المصري بسبب تقفّت مقاوميه.

عاشت مصر للمصريين.. وبالمصريين. ■

مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى.. وجرحى فلسطينيون

استبقت اقتحامات اليوم بإجراءات للحؤول دون توافد الفلسطينيين على الأقصى، فتمتعت المئات منهم وأبعدت العديد من المرابطين، وعممت أسماء مئات الفلسطينيين سواء من سكان الضفة الغربية أو سكان مناطق ١٩٤٨ على مداخل مدينة القدس لمنعهم من الدخول.

اجتماع طارئ

في غضون ذلك، طالبت السلطة الفلسطينية بعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي على مستوى المندوبين لبحث التصعيد الإسرائيلي ضد المسجد الأقصى.

من جهتها، دعت لجنة القوى الوطنية والإسلامية الجماهير الفلسطينية للتصدي للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد «أسرلة» مدينة القدس، وطالبت القوى -خلال اجتماع عقده في غزة- منظمة التعاون الإسلامي ولجنة القدس بالقيام بدورها وتحمل مسؤولياتهما تجاه المقدسات الإسلامية والمدينة المقدسة.

وهددت حركة فتح بالاعتداء على الأقصى، ودعت الفلسطينيين للدفاع عن مسجدهم والرباط فيه.

وحذر الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سامي أبو زهري من التصعيد الإسرائيلي الخطير في المسجد الأقصى، داعياً الجماهير في القدس والداخل إلى الاستنفار لحماية المسجد.

ودعا أبو زهري الأطراف الدولية إلى التدخل لوقف عدوان الاحتلال على الأقصى. ■

تمودية داخل باحات المسجد، ودعت هيئات إسلامية عدة الفلسطينيين كافة إلى التوافد على الأقصى لحمايته.

وتعليقاً على اعتداءات المستوطنين، قال رئيس الهيئة الإسلامية العليا في فلسطين الشيخ عكرمة صبري، إن الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة تدعم الجماعات التي تدين الأقصى.

وأضاف صبري أن الرباط في المسجد الأقصى هو من عبادات المسلمين ولا يجوز لأحد أن يمنعها، وأن عبادات المسلمين هي فوق القوانين التي يضعها الاحتلال.

من جهته، قال رئيس أكاديمية الأقصى للعلوم والتراث ناجح بكيرات إن حكومة الاحتلال تريد من اقتحام الأقصى أن تضعف المرابطين فيه، وتضعف دائرة الأوقاف، ثم توجد فراغاً تملؤه بإدارة يهودية.

وأضاف بكيرات أن الهدف الرئيسي هو تغيير الواقع داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس كاملة، وتحويل الصراع على الأقصى من السيادة عليه إلى الإدارة فيه.

وأفاد مراسلون في القدس المحتلة بأن سلطات الاحتلال

قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن خمسة عشر فلسطينياً جرحوا داخل باحات المسجد الأقصى، بعد هجوم جيش الاحتلال والمستوطنين على المواطنين والمصلين هناك.

وأضافت أن أغلب الإصابات نتجت من الضرب المبرح، وأن ثلاثة من المصابين نقلوا لتلقي العلاج في مشافي القدس، فيما عولج آخرون ميدانياً.

وكان أكثر من ثلاثمائة مستوطن يهودي اقتحموا صباح الإثنين باحات المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال، وبعد الظهر اقتحم نحو مئة مستوطن آخرين باحات المسجد، وذلك لإحياء ذكرى ما يزعمون أنه «خراب الهيكل» على أيدي الرومان سنة سبعين بعد الميلاد.

وأغلقت قوات الاحتلال باب المغاربة في المسجد الأقصى، بعد أن أدى بعض المستوطنين صلوات



عرسال.. الأزمات وأفق الحل !!

عرسال.. البلدة التي لا تغيب عن مشهد الحدث اللبناني اليومي، تعيش دائماً أحداثاً متسارعة، فالأوضاع الأمنية داخلها وحولها متوترة في أغلب الأحيان منذ بداية الأزمة السورية، في ظل رغبة من سكانها وفعاليتها لإيجاد حل مرض يعيد البلدة إلى وضعها الطبيعي، ويخفف التوتر والاحتقان الناجم عن الوضع الحالي، سواء مع بعض الجهات داخل البلدة، أو مع الدولة وأجهزتها، وأخيراً مع البيئة المحيطة.

وأشارت الوكالة الوطنية للإعلام إلى توقيف أكثر من خمسين شخصاً مشتبهاً بتعاملهم مع المسلحين في محيط البلدة.

أهالي ومخاتير ومجلس بلدية عرسال استنكروا الاستهداف الذي طال الجيش اللبناني في بلدتهم، معتبرين أن الاعتداء على الجيش يستهدف كرامة الوطن بشكل عام وعرسال بشكل خاص، وفي بيان لهم رأى الأهالي «أن هذا الاعتداء يندرج ضمن الأعمال التي ترمي إلى زرع بذور الفتنة والشقاق بين أهالي البلدة والجيش من جهة، وأهالي البلدة وضيوفاها من جهة أخرى، مؤكداً وقوفهم صفاً واحداً إلى جانب الجيش الوطني لما فيه خير العباد والبلاد في عرسال».

من جهته أكد رئيس بلدية عرسال الجديد باسل الحجيري - والمعروف بوسطيته ووطنيته - في تصريحات صحفية، أن الوضع في عرسال جيد، والأمور عادت إلى طبيعتها بعد انتشار الجيش وعملياته الأخيرة، مشدداً على «أن الاعتداء على الجيش مرفوض بكل أشكاله».

وجدد الحجيري تأكيده الوقوف خلف الجيش بمواجهة الاعتداء الذي حصل، مشيراً إلى أن «الجيش يمثل كرامتنا والاعتداء عليه هو اعتداء علينا»، مؤكداً أن «عرسال بلدة وطنية وهي حاضنة للجيش اللبناني».

وكانت مصادر صحفية قد أشارت إلى أن الحجيري قد وصلته تهديد مكتوب ثالث بالقتل من المسلحين الموجودين في محيط البلدة، قائلة إن الحجيري يأخذ هذه التهديدات على محمل الجد.

وكان الحجيري قد صرح في ما يخص هذا الموضوع قائلاً: إن كل شخص يعمل على إعادة عرسال إلى مسارها المدني هو معرض للتهديد والاعتداء.

أهالي عرسال يرفضون من جهتهم وسم البلدة بالإرهاب، وإكسابها هذه الصورة بأي شكل، وعلى ذلك عقدت دعوة من منظمات المجتمع المدني في عرسال ورشة عمل مخصصة للصحافيين والإعلاميين وأصحاب المواقع الإلكترونية في لبنان وذلك بهدف التعريف بالمبادرة الإعلامية: عدسة عرسال.

بموضوعية وتجرد هو ما يجب أن يحصل، بالإضافة إلى إظهار بعض الأمور التي تتميز بها البلدة، كشهرة الحجر العرسالي ومهنة النحت على الأحجار، والصناعات الحرفية المحلية والزراعة التي يعتاش منها أهالي عرسال.

هذه التطورات والتحركات والتصريحات وغيرها، تشير إلى وجود حاجة حقيقية عند معظم أهالي وفعاليت عرسال من أجل إيجاد حل ونهاية لأزمات البلدة، لكن الرؤية القريبة تشير إلى عدم وجود أفق واضح وقريب للحل، وأن الأمور حتى وإن هدأت بعض الشيء، إلا أنها معرضة للانفجار في أي وقت، في ظل

ضبابية المشهد السوري، وعدم وجود تصور داخلي واضح ومتفق عليه من أجل إيجاد حل لمشكلات البلدة، في ظل إحساس الأهالي بالغبن والظلم أحياناً من قبل الدولة.

وحدها الأيام المقبلة هي التي ستكشف لنا ما ستؤول إليه الأوضاع في نهاية المطاف!! ■ بلال الطبعوني



جاويش أوغلو في مؤتمر صحفي مع ظريف:

أمن إيران من أمن تركيا ومتفقون على وحدة سوريا

المرحلة المقبلة على تقويم مثل هذه القضايا في إطار تعاون أوثق».

وأضاف: «هناك قضايا تتفق فيها، من قبيل وحدة الأراضي السورية. فيما اختلفت وجهات نظرنا حول بعض القضايا الأخرى، دون أن تقطع قنوات الحوار وتبادل الأفكار، خاصة أننا أكدنا منذ البداية أهمية الدور البناء لإيران من أجل التوصل إلى حل دائم في سوريا».

من جانبه، قال ظريف: «لدينا أهداف مشتركة مع تركيا في المحاربة المشتركة للإرهاب والتطرف والتفرقة... ولدينا اختلاف في وجهات النظر في بعض القضايا، إلا أن لدينا وجهات نظر مشتركة بشأن وحدة التراب وضرورة التصدي لداغش وسائر الإرهابيين»، وفق ما نقلته وكالة أنباء «إرنا» الإيرانية الرسمية.

وأكد وزير الخارجية الإيراني أن بلاده ترحب بالتقارب في العلاقات بين تركيا وروسيا. وأشار ظريف الذي زار مقر البرلمان التركي والتقى الرئيس رجب طيب أردوغان، بمواجهة الأتراك لمحاولة الانقلاب العسكري، قائلاً إن «الشعب التركي صنع مفرخة لشعوب المنطقة بمقاومته أمام الانقلابيين».

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو يوم الجمعة، إن «أمن واستقرار إيران من أمن واستقرار تركيا»، وإن بلاده تتركز على أمن واستقرار تركيا بنفس الشكل.

ووجه جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني جواد ظريف، في العاصمة التركية أنقرة، الشكر إلى إيران «حكومة وشعباً على وقوفها إلى جانب تركيا ضد محاولة الانقلاب الفاشلة» التي شهدتها في ١٥ تموز الماضي، وفق ما نقلته وكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية.

وقال جاويش أوغلو إنه ونظيره الإيراني «لم ينأما طوال الليلة التي شهدت محاولة الانقلاب»، وإن ظريف اتصل به في تلك الليلة «من أربع إلى خمس مرات»، ليطمئن على الأوضاع في تركيا، كما اتصل به للسبب ذاته عدة مرات في اليوم التالي لمحاولة الانقلاب.

وأوضح جاويش أوغلو أنه أجرى مع ظريف تقيماً للقضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التعاون في مجال الطاقة، والسياحة، كما شمل التقويم القضايا السياسية في المنطقة. وقال: «تشاطرننا مع الجانب الإيراني مرة أخرى أفكارنا حول سوريا، وسنعمل خلال

على الانتقام منها من خلال تمويل الكرد وتسليحهم بسبب موقفها في سوريا وتأييدها للجماعات المسلحة ورفدها بالعتاد والأفراد. أردوغان بات يتوقع الأذى من أطراف عدة، والأنسب له ولتركيا توجيه سفينة علاقاته الخارجية بطريقة جديدة.

الناتو والدرع الصاروخية

روسيا متوجسة كثيراً من سياسات حلف الأطلسي، وهي تدرك أن الحلف يعمل على إحكام الطوق العسكري والأمني حولها لشلها عسكرياً واقتصادياً. الحلف يمتد نحو حدودها، وهناك محاولات استقطاب لدول شرق أوروبا لتصبح أعضاء في الحلف، كما أن الأميركيين مستمرون في سياستهم العسكرية القاضية بنشر الدرع الصاروخية حول روسيا.

إمكانات روسيا العسكرية والمالية أقل بكثير من إمكانات الولايات المتحدة، وهي لا تستطيع أن تغفل عن مصالحها الأمنية وتتركها للزمن، بل تحاول تمكين جدارها الأمني بتعزيز قدراتها في البحر الأسود وبحر قزوين وشرقي البحر الأبيض المتوسط. التأثير على تركيا يشكل مفتاحاً مهماً للحصانة الأمنية الروسية. روسيا معنية بإقناع تركيا بعدم المشاركة في الدرع الصاروخية، وتركيا تدرك أن مشاركتها ستجعلها هدفاً عسكرياً لروسيا.

من الصعب على روسيا إقناع تركيا بمحاولة الابتعاد عن السياسات الأمريكية العسكرية والأمنية، لكن من الممكن أن تقنعها ببعض الماطلة. تقديري أن العلاقات التركية الروسية ستعود إلى مستوى أفضل مما كانت عليه قبل إسقاط السوخوي، لكنها لن تصل إلى درجة العلاقات الاستراتيجية. وفي نفس الوقت، ستشهد العلاقات التركية الأطلسية بعض المماحكات، لكنها لن تتخفف إلى مستوى ما دون الاستراتيجية. علاقات تركيا بالأطلسي ليست معرضة للانهايار، وتركيا ذاتها ما زالت ترى في الأطلسي مظلة حماية وأمان.

أدان بوتين الانقلاب الفاشل الذي جرى في تركيا، وربما كان يهدف من وراء ذلك إلى استمالة الأتراك على حساب الأميركيين وحلف الأطلسي عموماً. دول حلف الأطلسي وبالإخص الولايات المتحدة لم تقف بسرعة ضد الانقلاب الفاشل، ووقفت تتفرج على المسرح لترى إلى أين ستؤول الأمور. لم يتأخر بوتين بالإدانة وكأنه أراد إيصال رسالة للأتراك مفادها أن روسيا ليست معنية بتعريض أمن تركيا للخطر، وهي حريصة على استقرارها أكثر من حرص حلف الأطلسي. بوتين ينفي أن نوابه كانت على هذه الشاكلة، لكن أغلب المحللين يرون أن بوتين استغل الموقف.

الأزمة السورية

الموضوع السوري هو الأكثر تعقيداً في العلاقات الروسية التركية. بالنسبة إلى روسيا، سوريا دولة إقليمية مهمة جداً للوجود الروسي شرقي البحر الأبيض المتوسط، وفي المحيط العربي أيضاً. أميركا حاصرت روسيا في البلدان العربية، ولم يبق لها سوى سوريا لتسهيل حركتها العسكرية في المنطقة، أما روسيا فلم تكن مرتاحة لأداء النظام السوري داخلياً، لكنها لا تستطيع التفريط به خوفاً من البديل.

مشكلة معارضي النظام السوري أنهم غير قادرين على عمل الحسابات السياسية، وقد دفعوا بالعديد من الأطراف نحو معاداتهم ودعم النظام. علاقة روسيا مع النظام السوري استراتيجية، وهي علاقة تمتد إلى طهران التي أثبتت وجودها على الساحتين الإقليمية والدولية، وأصبحت تتمتع بقدرات عسكرية لا يستهان بها. الدوابة السورية تآذرت لروسيا بتشكيل محور قد لا يصل إلى درجة الحلف في المنطقة، ويشكل درعاً عسكرياً وأمنياً للدول المنضوية فيه.

بالنسبة إلى تركيا، يشكل الموضوع السوري نشاطاً بالوكالة متعلقاً بالصراعات الداخلية العربية. من الممكن لتركيا أن تتراجع عن سياساتها تجاه النظام السوري إذا رأت أن الخسائر المترتبة على معاداته أكثر من الأرباح، لكن روسيا لا تستطيع لأن سقوط الأسد قد يؤدي إلى تشديد الحصار الغربي عليها.

ولهذا من الوارد أن تتجاوب تركيا مع المطلب الروسي بضرورة مراقبة الحدود مع سوريا ومنع دخول العتاد والجنود إلى الأراضي السورية. روسيا تدفع ثمناً الآن لدعائها الأسد، وهي ليست متحمسة لتوظيف جزء من ميزانيتها في حروب خارج روسيا. تركيا ستنتفهم هذا الأمر، لكنها ستطالب روسيا بالتوقف عن الصمت إزاء نشاطات الكرد والعمليات العسكرية التي ينفذونها ضد أهداف تركية. أي أن المسألة ستخضع للمقايضة. جزء من هذه المقايضة يتضمن ضغطاً روسيا على النظام السوري كي لا يقدم دعماً للأكراد، ومن المتوقع أن يتضمن الطلب التركي عدم تشجيع روسيا إقامة دولة كردية. ■

الأردن: أي حل للاجئين لن يكون على حسابنا



دعا الملك الأردني عبد الله الثاني، الذي حل سياسي شامل للأزمة السورية، «تتمثل فيه جميع مكونات الشعب السوري وتتوافق عليه جميع الأطراف»، معتبراً أن بلاده وصلت إلى الحدود القصوى بالنسبة إلى اللاجئين السوريين، وأن أي حل في هذا الشأن «لن يكون على حسابنا».

وحول مسألة اللاجئين، قال الملك الأردني إن بلاده تتحمل «مسؤولية في غاية الأهمية على مستوى الإقليم، نيابة عن العالم أجمع. ولكننا نعيد التأكيد أننا بالفعل، قد وصلنا إلى حدودنا القصوى في التحمل». وأضاف: «نحن ملتزمون بالتعاون مع المجتمع الدولي لإيجاد حلول مناسبة لن تكون بأي حال من الأحوال على حسابنا». وحول اللاجئين العالقين على الحدود منذ تخفيض عدد نقاط العبور للاجئين القادمين من سوريا، قال إن «العالقين على الحدود جاؤوا من مناطق تنتشر وتسيطر عليها عصابة داعش، ونحن على استعداد لتسهيل عبورهم إلى أي دولة تبدي استعدادها لاستضافتهم».

الصليب الأحمر: معارك حلب أكثر النزاعات تدميراً

اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورر، أن المواجهات الشرسة التي تشهدها مدينة حلب في شمال سوريا في الوقت الحالي هي أحد أسوأ النزاعات التي عرفتها المدن.

وقال مورر في بيان «إنه من دون أدنى شك أحد النزاعات الأكثر تدميراً في المدن في عصرنا»، موضحاً أن حلب المنقسمة بين أحباء شرقية يسيطر عليها مسلحو «المعارضة» وأخرى غربية في يد القوات الحكومية، تشهد عنفاً متصاعداً خلف مئات القتلى وعدداً غير محدد من الجرحى، فضلاً عن المحاصرين فيها الذين لم يتلقوا أي مساعدة، مبدياً أسفه لمعاناة إنسانية «هائلة».

وتابع: «ليس هناك أي شخص أو مكان في منأى (من المعارك)، القصف مستمر والمنازل والمدارس والمستشفيات في مرمى (النيران)، الناس يعيشون في الخوف، والأطفال مصدومون»، مطالباً «جميع الأطراف بوقف عمليات التدمير والهجمات من دون تمييز ووقف المجزرة».

ترامب: سياسة جديدة للهجرة وتعاون مع «الناو»

عدّل المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، موقفه من حلف شمال الأطلسي، واعداً بأنه إذا تم انتخابه فسيعمل عن كثب مع لهزيمة «داعش»، متحدداً كذلك عن إمكانية إيجاد أرضية مشتركة مع روسيا لمكافحة التنظيم الإرهابي، ومطلقاً تصوره لمحاربة «الإسلام المتطرف».

ووضع ترامب ملامح استراتيجية القائمة على ثنائية محاربة «داعش» وما سماه «الإسلام المتطرف»، قائلاً إنه سيشن حرباً متعددة الجبهات «عسكرية والإلكترونية ومالية»، وسيعمل عن كثب مع الشركاء في «الناو» لهزيمة «داعش». ولفت إلى أن «بوسعنا إيجاد أرضية

مشتركة مع روسيا في مكافحة داعش». وقال ترامب إنه سيفرض «تدقيقاً شديداً» لضبط أي أشخاص «يئون إيذاء الولايات المتحدة». ورأى أن «من الضروري فوراً اعتماد سياسة هجرة جديدة»، معتبراً أن القاسم المشترك بين الهجمات التي وقعت في بلاده منذ ١١ أيلول ٢٠٠١ هي «ضلوع مهاجرين أو أبناء مهاجرين فيها»، ومشهداً على ضرورة «تعليق مؤقت للهجرة من بعض المناطق الأخطر والأكثر اضطراباً في العالم التي لديها تاريخ في تصدير الإرهاب».

واشنطن: لن نسمح

للنظام السوري بالنجاح

قال مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض إن واشنطن تسعى إلى التعاون مع روسيا حول سوريا من أجل تحقيق أهداف مشتركة، لكنها في حال فشل هذا التعاون مستعدة لاتخاذ خطوات تؤدي لإطالة أمد النزاع.

وقال روبرت مالي، منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج، الذي يشغل أيضاً منصب مساعد الرئيس الأميركي، في حديث نقلته مجلة «فورين بوليسي»، إن واشنطن مستعدة لعمل كل ما بوسعها «لكي لا ينجح النظام السوري».

وقال مالي: «الروس قالوا إنهم لا يعارضون الانتقال السياسي للسلطة، لكنهم يريدون تجنب نشوب وضع يؤدي لتدمير مؤسسات الدولة وتفكك البلاد وانتصار الجهاديين. كما أنهم يدعون إلى التزام نظام وقف إطلاق النار، لكنهم ضد أن تستغل النصرة هذه الهدنة. ونحن نشاطرهم موقفهم حول هاتين النقطتين».

الإمارات تتسلم اثني عشر من سجناء غوانتانامو

نفذت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أكبر عملية نقل منفردة في عهد الرئيس باراك أوباما لمعتقلين من سجن قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية في كوبا، وشملت ١٢ سجيناً، هم ٩ يمينيين و٣ أفغان، استقبلتهم الإمارات التي شكرت واشنطن «لفتتها الإنسانية، واستعدادها لدعم الجهود الأميركية المتواصلة لإغلاق المعتقل»، خصوصاً أن البنتاغون يواجه منذ فترة معضلة عدم إمكان إعادة السجناء اليمنيين إلى بلادهم.

وأكد الموفد الخاص لإغلاق غوانتانامو، لي وولوسكي، أن «دعم أصدقائنا وحلفائنا، مثل الإمارات، ضروري لإنجاز الهدف المشترك»، مشدداً على أن استمرار عمل المعتقل «يضعف أمننا القومي عبر استنزاف الموارد والحاق أضرار بعلاقاتنا مع حلفاء وشركاء أساسيين، كما يعزز موقف المتطرفين».

وسيخضع المعتقلون المفرج عنهم من غوانتانامو لمراقبة وبرامج تأهيل لإعادة دمجهم، علماً أن مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية رفض كشف اسمه، أعلن أن الإمارات أعادت توطين خمسة سجناء نقلوا إليها في تشرين الثاني ٢٠١٥.

وتش «تندد باستخدام الطيران الروسي أسلحة حارقة»

نددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس باستخدام الطائرات الحربية السورية والروسية وفي شكل متكرر أسلحة حارقة ضد المدنيين في محافظتي حلب وإدلب في شمال وشمال غربي سورية، واصفة هذه الهجمات بـ«المشينة».

وتحدثت المنظمة في تقريرها عن «أدلة دامغة على أن طائرات الحكومة الروسية تُستخدم لإطلاق أسلحة حارقة أو على الأقل تشارك مع طائرات الحكومة السورية في هجمات بالأسلحة الحارقة»، مشيرة إلى ازدياد هذه الهجمات «في شكل كبير» منذ

بدء روسيا حملة جوية في سورية في ٣٠ أيلول.

ووقتت المنظمة «استخدام أسلحة حارقة ١٨ مرة على الأقل خلال الأسابيع الست الماضية»، بينها هجمات على مناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة في مدينتي حلب وإدلب في السابع من الشهر الحالي.

مقتل ٢٧٠٠ مدني بالقصف الروسي في عشرة أشهر

أفادت شبكة حقوقية بمقتل ٢٧٠٠ سوري بينهم ٧٤٦ مدنياً بغارات الطيران الروسي منذ بدء التدخل المباشر في نهاية شهر أيلول الماضي، مشيرة تقصد استهداف المدنيين «في شكل مقصود».

وقالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في تقرير بعنوان «الساحة الحمراء في روسيا تُصبغ بالدم السوري» استندت فيه إلى عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، إضافة إلى التحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، أنه «تم رصد انخفاض في وتيرة القصف الروسي منذ تطبيق اتفاقية وقف الأعمال العدائية في ٢٧ شباط ٢٠١٦ حتى انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مفاوضات جنيف في ١٩ نيسان الماضي، حيث عاودت القوات الروسية قصفها للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وفي شكل خاص في المناطق الشمالية (محافظتي حلب وإدلب)».

فتح باب الترشح للانتخابات المحلية الفلسطينية

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الثلاثاء، فتح باب الترشح لخوض الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الثامن من تشرين الأول المقبل، على أن تنتهي مهلة الترشح في ٢٥ آب الجاري.

وأوضح رئيس اللجنة حنا ناصر في مؤتمر صحفي أن اللجنة ستباشر استقبال طلبات الترشح في كل مراكزها في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. وقال المدير التنفيذي للجنة هشام كحيل لو كالة «فرانس برس»: «بدأنا اليوم بتسليم قوائم مرشحين، ولا نستطيع التحدث عن العدد». وهذه الانتخابات المحلية هي الثالثة التي تجري في عهد السلطة الفلسطينية، في وقت يعوق الخلاف السياسي بين حركتي «فتح» و«حماس» إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

مدعون أتراك يطلبون حكيمين بالسجن المؤبد لغولن



طلب مدعون أتراك إصدار حكيمين بالسجن مدى الحياة وكذلك حكم بالسجن ١٩٠٠ عام على فتح الله غولن الذي يقيم في الولايات المتحدة وتحمله انقرة مسؤولية المحاولة الانقلابية التي جرت منتصف الشهر الماضي.

وبين التهم الموجهة إلى غولن وفق محضر اتهام يقع في ٢٧٥ صفحة وافق عليها المدعون في منطقة أوشاك غرب تركيا «محاولة تدمير النظام الدستوري بالقوة» و«تشكيل وقيادة مجموعة إرهابية مسلحة»، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول.

المطبّعون

إذ يتزلّضون الهزيمة الثقافية

بقلم: أحمد الحاج

هناك دعاء تطبيع على المحور السياسي، لكن من هم أشدّ خطراً على الأمة أولئك الذين يطبّعون على المحور الثقافي. هؤلاء هم الذين يحاولون تسوية الأرض وتمهيداً لمرور القرارات السياسية الخاصة بالتطبيع. لهم أدوات كثيرة في هذا المجال.

أولى أدواتهم هي نشر ثقافة الهزيمة، بدون ذلك لا يستطيعون تبرير هذا الانحدار والتهاوت نحو الاحتلال ومستوطنيه. وقد يصل بهم الأمر حدّ نفي وجود ثقافة عربية، كما فعل أدونيس قبل سنوات قليلة حين نعى الثقافة العربية، لينال قسطاً وافراً من التصفيق. لقد بدأ متسولاً للتصفيق لا متقفاً قرأ التاريخ، وعرف كبوات كثيرة عرفتها الأمة خلال تاريخها.

وصل الانحدار في مواقف بعض المثقفين العرب أن أوصت وزيرة خارجية الاحتلال السابقة تسيبي ليفني بنشر مقالات عدد من الكتاب العرب على الموقع الرسمي للوزارة، باعتبارها «مقالات تمثل وجهة النظر الإسرائيلية في العالم العربي». وتضمّنت التوجيهات نشر المقالات التي تنتقد حركة حماس، ولم يتمالك رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت نفسه آنذاك عندما تُرجم له مقال لأحد هؤلاء الكتاب، فقام عن كرسبه واقترح ترشيحه لأعلى وسام في الكيان الصهيوني.

يمكن ملاحظة أن معظم هؤلاء الكتاب الذين يحاولون عكس هزيمتهم النفسية على الواقع المحيط بهم هم من جذور فكرية يسارية (كما المحافظون الجدد في الولايات المتحدة)، عاشوا ما ظنوه مجد الاتحاد السوفياتي ثم سقوطه الدراماتيكي، وهذا ما أحدث لديهم صدمة نفسية، ولد عقدة خوف دائمة من المنتصر، أي الرأسمالية والغرب بنظرهم، ومن ضمنه ربييته (إسرائيل). لكن ورغم نزوعهم المعلن نحو الليبرالية، إلا أنهم احتفظوا من العهد السوفياتي بمعاداة الحريات، وضرورة البقاء على ارتباط مع الخارج كشرط ضروري للبقاء. ولأنهم يسعون لنشر ثقافة الاستسلام، فإنهم عارضوا ما اصطلح على تسميته بـ«الربيع العربي»، لأنه نقض للهزيمة.

«ثقافة الاستسلام» التي يحاول المطبّعون نشرها تستحضر الهزائم الماضية لتبرّر الهزائم المقبلة، وتعرض المحطات التاريخية البائسة ليس لاستخلاص العبر والدروس؛ بل للقول إن المشكلة تاريخية ولا مفرّ منها، وأن الهزيمة قدر في الأمة لا رادّ له، وما دامت الحال هذه فلا مناص من التخفيف من وقعها باتفاقيات فيها كل الإذعان والرضوخ.

عندما يجري التحذير من الإختراق على الجبهة الثقافية، فذلك لأنها القلعة الأخيرة والأهم، المنيع في وجه كل محاولات الإختراق. والقوة لم تعد في زماننا القوة العسكرية فقط، بل أصبحت القوة الثقافية هي أبرز مظاهر القوة، لأنها تُغيّر العقل والسلوك قبل أن تستولي الشركات الكبرى، أو الجيوش العظمى، على الخيرات والموارد. إن الحروب اليوم تُخاض بشكل أساسي على الجبهة الثقافية.

استضافت إحدى الفضائيات اللبنانية طفلاً لم يبلغ العام من عمره، برفقة أبيه، سأله أبوه عشرات الأسئلة عن عواصم البلدان، أجاب ببراعة طفل نابغة أسعد الجمهور. سأله عن عاصمة فلسطين، أجابه «القدس». سئل عن عاصمة دولة «إسرائيل»، فاستعار الطفل الكثير من الرجولة وأجاب «بابا ما في شي اسمو «إسرائيل»، هاي فلسطين». الطفل يعيش في أصقاع كندا، وُلد وعاش هناك. بأحرف بالكاد نفهمها، يردّ هذا الطفل على كل المطبّعين المتمنّين المهزومين. ■

«حماس»: جاهزون للمشاركة

في الانتخابات المحلية

قالت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، إنها «جاهزة بشكل عملي» للمشاركة في الانتخابات المحلية الفلسطينية، المزمع إجراؤها في تشرين الأول المقبل.

وقالت الحركة في بيان نشرته مساء الأحد: «حماس حسمت قرارها بالمشاركة في الانتخابات وانتقلت الآن إلى مرحلة الفعل والعمل، والخطوات العملية على الأرض وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود المتمثل في خدمة أبناء الشعب الفلسطيني».

وأكدت الحركة أنها وضعت نصب أعينها معايير القوة والكفاءة والقدرة والمهنية في اختيار القوائم الانتخابية. «سواء شكلت الحركة أو دعمت قوائم بعينها في الانتخابات المحلية، سنعمل على تحمل أعباء المرحلة».

ولم تشر «حماس» في بيانها إلى انتهائها من تشكيل قائمتها الانتخابية أو نيّتها دعم قوائم بعينها.

وأوضحت اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية أن باب الترشح للقوائم يبدأ بعد يوم غد الثلاثاء، وينتهي في ٢٥ آب الجاري.

وجددت الحركة تأكيدها المضي في استكمال العملية الانتخابية، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أسس ديمقراطية والتأسيس لشراكة وطنية.

وتابعت: «حماس تعمل على مدار الساعة وبكل كوادرها وطواقمها وشبابها وهيكلها التنظيمية وقاعدتها الجماهيرية لإنجاز هذا الاستحقاق الوطني».

وجرت آخر انتخابات بلدية في فلسطين عام ٢٠١٢، وشملت هيئات محلية في الضفة فقط؛ حيث رفضت حركة «حماس» المشاركة فيها، ومنعت إجراءها في قطاع غزة. ■

الفساد في العراق.. كرة نار يتقاذفها السياسيون



ما من كلمة أكثر رواجاً بين السياسيين العراقيين هذه الأيام، سوى كلمة «فساد»، التي أضحت بمثابة كرة نار يقذفها كل منهم في ملعب الآخر، وتحرق في طريقها مزيداً من الساحة السياسية المتداعية أصلاً، وتضر ملايين العراقيين.

آخر فصول هذه القصة كانت بين وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي، أثناء جلسة استجواب له في البرلمان بمزاعم فساد، وبين رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الذي اتهمه العبيدي بالضلوع في الفساد.

في المقابل، رفع الجبوري دعوى قضائية في اتهامات العبيدي، وقال إنه «إذا صححت ادعاءات

سجال بين العبادي والجبوري بشأن اتهامات بالفساد

أسلحة. بيد أن المجلس الأعلى للقضاء في العراق أعلن قبل أسبوع إسقاط تهم الفساد الموجهة للجبوري لعدم كفاية الأدلة.

الجبوري يرد

وفي رد سريع على تصريحات العبادي، دعا رئيس مجلس النواب العراقي من وصفهم بالمسؤولين في السلطة التنفيذية إلى الاهتمام بواجباتهم، وعدم التدخل في شؤون المؤسسات التشريعية والقضائية. وقال الجبوري في بيان إن نظام الحكم في العراق قائم على الفصل بين السلطات، وهو ما يوجب عدم تدخل السلطة التنفيذية في شؤون السلطات الأخرى.

وأبدى الجبوري استغرابه مما اعتبره تدخلاً من قبل العبادي في شؤون القضاء وإبداء رأيه في ملف يخص الإجراءات القضائية. وقال في هذا السياق: «أعجب لمن يتدخل في الشأن القضائي رغم عدم خبرته في مجال الإجراءات القضائية وافتراده للثقافة القانونية».

وكان البرلمان العراقي رفع في وقت سابق من هذا الشهر الحصانة عن الجبوري بطلب من الأخير، ليمثل بعد ذلك أمام القضاء الذي قرر إغلاق القضية. ■



العبادي والجبوري

ترامب يدعو إلى «اختبار عقائدي» للمسلمين المهاجرين



نائبه جو بايدن إن تصريحات ترامب التي قال فيها إن الرئيس أوباما أسس تنظيم الدولة زادت التهديدات المتعلقة بسلامة القوات الأميركية بالعراق، مشيراً إلى أنها تصريحات خطيرة وغير أميركية.

من جهة أخرى، بدأ فرع إسرائيل في الحزب الجمهوري حملة اليوم الاثنين لإقناع الناخبين الأميركيين المقيمين في إسرائيل بانتخاب مرشح الحزب ترامب.

ووفقاً للفرع الإسرائيلي بالحزب يصل عدد الأميركيين المؤهلين للتصويت هناك إلى نحو ثلاثمئة ألف شخص يعيشون في إسرائيل أو مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. ■

قال المرشح الجمهوري بانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب إن «الإسلام المتطرف» هو العدو الحقيقي لبلاده، داعياً إلى «اختبار أيديولوجي» للمسلمين المهاجرين، وتراجع عن انتقاداته لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وتعهده بالعمل معه لهزيمة «تنظيم الدولة الإسلامية».

وفي كلمة ألقاها بولاية أوهايو - غير المحسومة للديمقراطيين أو الجمهوريين - قال ترامب إنه في إطار تنفيذ دعوته إلى حظر مؤقت على المسلمين المهاجرين إلى بلاده سيفرض «اختبارات مشددة» تتضمن «اختباراً أيديولوجياً» في محاولة لضبط أي أشخاص ينوون إيذاء الولايات المتحدة ومكافحة ما أسماه «الإرهاب الإسلامي الأصولي».

وانتقد المرشح الجمهوري خطط أوباما لزيادة عدد اللاجئين السوريين الذين يتم قبولهم بالبلاد، قائلاً إن «علينا أن نعلق بشكل مؤقت الهجرة من بعض المناطق الأكثر خطورة واضطراباً في العالم ولها تاريخ في تصدير الإرهاب».

مهاجمة الخصوم

وأشار المرشح الرئاسي إلى أن «صعود تنظيم الدولة ما هو إلا نتيجة مباشرة للقرارات السياسية المتخذة من قبل الرئيس باراك أوباما ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون». واتهم أوباما بالفشل في تحديد العدو بشكل صحيح «الإرهابيين الإسلاميين المنظرين».

وفي رد فعل على كلمة الرئيس الأميركي، قال

طائفي» ضد المسلمين السنة.

إلا أن الجبوري نفسه، الذي ترأس الحكومة بجدول أعمال مبني على القضاء على الفساد في مرافق الدولة، لم يحرك ساكناً بخصوص اتهامات الفساد التي لطخت سلفه نوري المالكي على مدار ثماني سنوات قضاها في رئاسة الوزراء (٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٤).

هدر بالمليارات

وقد تحدثت تقارير عن هدر ٤٨ مليار دولار أميركي لحماية المسؤولين العراقيين بين ٢٠٠٨ و٢٠١٤، أي في عهد المالكي، الذي لم تدرج السلطات القضائية في البلاد اسمه على لائحة المطلوبين أو المنوعين من السفر، على غرار ما فعلت مع عدد من المسؤولين.

وفي عهد المالكي أيضاً، الذي كان يتولى بالإضافة إلى رئاسة الوزراء منصب القائد العام للقوات المسلحة، سيطر تنظيم داعش عام ٢٠١٤ على الموصل إثر انسحاب القوات الحكومية، الأمر الذي أثار علامات استفهام كبيرة بشأن الفساد في القطاع العسكري.

وفي تشرين الثاني ٢٠١٥، شكل مجلس القضاء الأعلى هيئة تحقيق للنظر في وثائق قدمها رئيس اللجنة المالية الراحل أحمد الجلي، المتعلقة بقضايا غسل أموال وتهريب العملة الأجنبية في عهد المالكي.

وإزاء عدم تحرك العبادي أمام هذه الملفات، خرج الآلاف من العراقيين إلى الشوارع قبل عام، واستمر خروجهم حتى هذه الأيام، مطالبين بـ«تطهير» مؤسسات الدولة من الفساد، إلا أن مطالبهم هذه ظلت حبيسة أدراج رئيس الوزراء.

وتضاف تهم الفساد الجديدة في صفوف الطبقة السياسية الحاكمة في العراق، إلى ملفات فساد قديمة ما فتئت تتراكم في أدراج الحكومات العراقية المتعاقبة منذ أول حكومة انتقالية إبان إسقاط الرئيس الراحل صدام حسين عام ٢٠٠٣ إلى يومنا هذا. ■

أوقاف مصر تتراجع عن خطبة الجمعة الموحدة



موضوع لإحدى خطب الجمعة بعنوان «الوحدة الوطنية وحقوق المسيحيين في الإسلام»، مخالفاً خطبة وزارة الأوقاف التي كانت بعنوان «النظافة سلوك إنساني متحضر».

وبنهاية الشهر الماضي، قرّرت هيئة كبار العلماء (أعلى هيئة دينية تابعة للأزهر الشريف) بمصر، رفض تطبيق «الخطبة المكتوبة»، معتبرة إياها «تجميداً للخطاب الديني»، ودافع وزير الأوقاف وقتها عن قراره بشأن تعميم «الخطبة المكتوبة»، مشدداً على «عدم التراجع عن تطبيقها، لأنه لا يوجد نص شرعي يمنع تطبيقها».

ومؤخراً التقى شيخ الأزهر، أحمد الطيب، وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، في لقاء قصير، لم يصدر عنه بيان رسمي وقتها.

وقبل عيد الفطر من هذا العام، أعلنت الأوقاف قيامها بتشكيل لجنة علمية لإعداد وصياغة موضوعات خطب الجمعة.

والخطبة المكتوبة يفترض أن يقرأها الخطيب (إمام المسجد) كل جمعة، من فوق منبره، من ورقة تحتوي نصاً موحداً صادراً عن وزارة الأوقاف، وليست ارتجالاً أو معدة من قبل الإمام.

ويعتبر المعارضون من الخطباء أن قراءة ورقة موحدة في الخطبة سيؤدي إلى فقدان الثقة بالإمام، فيما يعتقد المؤيدون أن تلك الخطبة «ستقضي على الإطالة، أو الخروج عن مضمونها، أو توظيفها لأغراض سياسية». ■

تراجعت وزارة الأوقاف المصرية، يوم الخميس ٨/١١، عن التمسك بإلقاء الأئمة خطبة الجمعة من ورقة مكتوبة، مخيرة الخطباء بين الالتزام بنص الخطبة أو بجورها على أقل تقدير».

جاء ذلك، في بيان أضافه الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الأوقاف على شبكة الإنترنت. ونص البيان على أن الوزارة «تؤكد على الأئمة الالتزام بنص الخطبة الموحدة أو بجورها على أقل تقدير مع الالتزام بضابط الوقت ما بين ١٥ - ٢٠ دقيقة كحد أقصى، واثقة في سعة أفقهم (الأئمة) العلمي والفكري، وفهمهم المستنير للدين، وتفهمهم لما تقتضيه طبيعة المرحلة من ضبط للخطاب الدعوي».

ورداً على سؤال مراسل «الأناسول» عبر الهاتف، حول اعتبار بيان اليوم تراجعاً عن الخطبة المكتوبة، رفض الشيخ جابر طابع، وكيل وزارة الأوقاف لشؤون المساجد، التعليق، واكتفى بالقول إن «الكلام واضح وليس لدينا تصريح بالحديث لوسائل الإعلام عن الخطبة المكتوبة».

ومنذ أكثر من شهر نشب خلاف معلن بين وزارة الأوقاف المصرية و«الأزهر»، عقب رفض الأخير التزام الأئمة بنص الخطبة المكتوبة، بينما تمسكت الوزارة بموقفها.

وتوالى الرفض الأزهرى بعدها لنص الخطبة المكتوبة، حيث أعلن الأزهر في وقت سابق عن

الهدوء جنوبي سوريا.. فتش عن إسرائيل!

بقلم: صالح النعامي

الأمني والسياسي في الجنوب السوري.

حزام أمني لإسرائيل

ينطلق الفكر الاستراتيجي الذي يوجه حكومة تل أبيب من افتراض مفاده أن استتباب الأمور لمصلحة أحد طرفي الصراع في سوريا، ولاسيما في الجنوب، قد يقضي إلى تحويل هذه المنطقة التي تتاخم الحدود مع فلسطين إلى ساحة لانطلاق العمليات ضد العمق الصهيوني.

فعلى الرغم من أن قوى المعارضة في الجنوب تنشغل بمواجهة النظام ولم يحدث أن أقدمت على تحرك ضد إسرائيل، فإن «لواء الأبحاث» التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، الذي يحتكر تقديم التقديرات الاستراتيجية لدوائر صنع القرار في تل أبيب، يجزم بأن إحكام «الجهاديين» سيطرتهم على سوريا، وتحديدًا في منطقة الجنوب، سيغيّر البيئة الاستراتيجية لإسرائيل بشكل جذري، على اعتبار أنه يفتح المجال أمام تحول هذه المنطقة إلى قواعد انطلاق لاستهداف المستوطنات الصهيونية في الجولان المحتل

من استعادة زمام المبادرة في عموم سوريا. من ناحية ثانية، وعلى الرغم من أن قوات النظام استفادت من الغطاء الجوي الروسي في تثبيت الواقع الميداني جنوبي سوريا، فإن الطيران الروسي يبدي أقصى درجات الحذر من العمل في هذه المنطقة، خشية الدخول في المجال الجوي لفلسطين المحتلة، بشكل يتناقض مع قواعد التنسيق المشترك التي تم التوافق عليها بين إسرائيل وروسيا. فخلال بعض الغارات التي شنتها الطائرات الروسية على درعا وريفها في شباط الماضي اضطرت الطائرات الروسية إلى اختراق المجال الجوي لفلسطين المحتلة، وهو ما أفضى إلى احتجاج إسرائيلي لضمان عدم تكرار الأمر.

فضلاً عن ذلك، فإنه يفترض أن توجب متطلبات الأمن القومي الأردني تغيير الواقع السياسي والأمني في جنوب سوريا، على اعتبار أن الأردن عانى ويعاني من تبعات تفجر الأحداث في سوريا، حيث اضطر لاستقبال مئات الآلاف من اللاجئين، وهو ما فاقم أوضاعه الاقتصادية سوءاً. من هنا يفترض أن تقضي هذه العوامل مجتمعة إلى توافر بيئة تسمح بتغيير الواقع في جنوب سوريا لمصلحة المعارضة. لكن نظرة متخصصة تدل على أن الاعتبارات الإسرائيلية تحديداً تلعب دوراً مهماً في تقليص تأثير هذه العوامل؛ بل هناك ما يدل على أن مراعاة العامل الإسرائيلي ضمنت حتى الآن تثبيت الواقع

بغير الهدوء النسبي التي تشهدها المواجهة بين قوى المعارضة السورية ونظام بشار الأسد في جنوب سوريا الكثير من التساؤلات؛ فأول وهلة تبدو حقائق الجغرافيا والوقائع الموضوعية وحسابات القوى الإقليمية العربية، لا سيما الأردن، عوامل يفترض أن تسهل وتحفز حسم المواجهة لصالح قوى المعارضة في المنطقة.

ونظراً لأن هذه المنطقة تتاخم الحدود مع الأردن، فبإمكان الدول العربية التي تجاهر بسعيها لإنهاء حكم بشار الأسد أن توفر السلاح والإمكانات العسكرية التي تمكن المعارضة من حسم المواجهة في هذه المنطقة بشكل سريع. ولا حاجة للتذكير بأن إشعال جبهة الجنوب سيفضي إلى تقليص هامش المناورة أمام نظام بشار الأسد والأطراف التي تقاوم إلى جانبه، ما سيفضي إلى تقليص التحديات التي تتعرض لها قوى المعارضة السورية في المناطق الأخرى، خاصة في محيط دمشق ومنطقة الشمال، بشكل يقضي إلى تمكن قوى المعارضة



والجليل (يديعوت أحرنوت، ٢١-٥-٢٠١٥). ونظراً إلى الخطورة التي تنتظر بها إسرائيل لـ«الخطر الجهادي» في سوريا تحديداً، فقد خلص كتاب صدر قبل عام عن وزارة الحرب الصهيونية، وأعدّه كل من قائد سلاح البحرية الأسبق يديديا يعاري والمفكر الاستراتيجي حاييم آسا إلى المطالبة بإعادة صياغة عقيدة قتالية جديدة لتحسين قدرة الجيش على مواجهة هذا «الخطر».

وفي المقابل، فإن استتباب الأمور للنظام في جنوب سوريا يمثل تحدياً لإسرائيل أيضاً، على اعتبار أن هذا الواقع سيمكن الإيرانيين وحزب الله من استغلال سيطرتهم على المنطقة في بناء قواعد وبنى تنظيمية وعسكرية لتوظيفها في العمل ضد العمق الإسرائيلي، إذا تطلبت المصالح الإيرانية ذلك، وإعفاء لبنان من تبعات الجهد الحربي لحزب الله ضد إسرائيل. وتزعم إسرائيل بأن الإيرانيين وحزب الله شرعوا بالفعل في بناء قواعد في مناطق سيطرة النظام في المنطقة، وهو ما استدعى شن غارات إسرائيلية أفضت إلى تصفية عدد من قيادات حزب الله والحرس الثوري الإيراني.

من هنا، فإن إسرائيل تخشى أن يقضي حسم المواجهة جنوب سوريا لأحد الأطراف إلى استدراجها للتورط في الوحل السوري عبر شن غارات وعمليات عسكرية قد تزيد الأمور تعقيداً بالنسبة إليها. ومما يفاقم الأمور سوءاً بالنسبة إلى الصهاينة حقيقة أنه لا يمكنهم إعادة تجربة الحزام الأمني، الذي دشّنوه في جنوب لبنان، في أعقاب حرب لبنان الأولى عام ١٩٨٢، حيث

«العدالة والتنمية» التركي يُحيي ذكرى تأسيسه الخامسة عشرة بمراسم غابت عنها الاحتفالات



أحيا «حزب العدالة والتنمية» التركي الحاكم في مقره الرئيسي بالعاصمة التركية أنقرة، ذكرى تأسيسه الخامسة عشرة، ووسط حضور جماهيري كبير غابت عنه مظاهر الاحتفالات إجلالاً لأرواح الشهداء الذين سقطوا خلال

محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت منتصف الشهر الماضي. وبدأت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء والجرحى المصابين في محاولة الانقلاب الفاشلة، ومن ثم عزف النشيد الوطني التركي.

وحضر الفعالية كل من رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، وسلفه أحمد داود أوغلو، والرئيس التركي السابق عبد الله غل، ونائب رئيس حزب العدالة والتنمية حياتي يازجي، وأعضاء الحكومة التركية، إضافة إلى نواب الحزب.

كما عُرض خلال الفعالية عبر شاشة عملاقة، فيلم قصير يسرد تاريخ الحزب منذ تأسيسه في ١٤

أحيا «حزب العدالة والتنمية» التركي الحاكم في مقره الرئيسي بالعاصمة التركية أنقرة، ذكرى تأسيسه الخامسة عشرة، ووسط حضور جماهيري كبير غابت عنه مظاهر الاحتفالات إجلالاً لأرواح الشهداء الذين سقطوا خلال

محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت منتصف الشهر الماضي. وبدأت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء والجرحى المصابين في محاولة الانقلاب الفاشلة، ومن ثم عزف النشيد الوطني التركي.

وحضر الفعالية كل من رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، وسلفه أحمد داود أوغلو، والرئيس التركي السابق عبد الله غل، ونائب رئيس حزب العدالة والتنمية حياتي يازجي، وأعضاء الحكومة التركية، إضافة إلى نواب الحزب.

كما عُرض خلال الفعالية عبر شاشة عملاقة، فيلم قصير يسرد تاريخ الحزب منذ تأسيسه في ١٤

حرية فرنسا لم تحتمل «البوركيني» في السباحة

والعلمانية!!

ويظهر التناقض الفاضح في تصريحات المسؤول الفرنسي الذي يشير إلى أن هذا اللباس لا يحترم الأخلاق الحميدة، وكان تعريف تلك الأخلاق الحميدة في قاموس الدولة الفرنسية يعني السفور، وأن تخلع المرأة ملابسها، لتظهر كل مفاتن جسدها، حتى يمكن أن تحصل على صفة صاحبة الأخلاق الحميدة. أما أن تستر بدنها فهي إذن صاحبة أخلاق سيئة -وربما فاجرة- وجبت محاكمتها. هكذا إذن ترى الدولة الفرنسية رادة الحرية مواصفات الأخلاق الحميدة.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا تقوم السلطات الفرنسية بفرض زي بعينه على كل جموع الشعب الفرنسي؛ من أجل الحفاظ على النظام العام ومنع الإرهابيين من استغلال هذا الأمر، على اعتبار أن اللباس يعبر عن ولاء قطاع من الشعب الفرنسي للإرهاب، وهو يقصد طبعاً الإسلام. ■

أحمد فودة

وفقاً لموقع وزارة الخارجية الفرنسية، فإن شعار «الحرية والمساواة والأخوة» الموروث عن عصر التنوير، تم رفعه أول مرة إبان الثورة الفرنسية. ورغم تعرض هذا الشعار للطعن، فإنه فرض نفسه في النهاية في ظل الجمهورية الثالثة، وأدرج في دستور عام ١٩٥٨، وهو يمثل اليوم جزءاً من التراث الوطني للدولة الفرنسية. ولذا؛ قامت فرنسا منذ سنوات بإصدار القوانين التي تجرم ارتداء النقاب، باعتباره مجافياً للحرية المزعومة التي تتبناها الدولة العلمانية. وأصبحت كل امرأة تلبس النقاب معرضة للحبس أو دفع غرامة مالية في أحسن الأحوال، إذا أصرت على ارتداء ما تريده من ثياب تستر بها جسدها.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل سعت فرنسا، رائدة الحرية المزعومة، إلى حظر ارتداء ثوب البحر الذي يغطي جسد المرأة كله، والمسمى «البوركيني»، حيث أعلن عمدة مدينة «كان» الفرنسية هذا الحظر في منتج المدينة، قائلاً إنه لا يحترم «الأخلاق الحميدة

المئات يشيعون جنازة إمام نيويورك ومرافقه وعمدة نيويورك يعترف بتنامي التعصب ضد المسلمين

وقد أدان عمدة نيويورك حادثة مقتل إمام مسجد ومساعدته في المدينة أثناء خروجهما من المسجد، ووصف المسلمين بأنهم يعيشون «في مرمى التعصب». ووفقاً لما نقلته «بي بي سي» عن رواد المسجد، فإن الواقعة تعتبر جريمة كراهية.

وقال عمدة نيويورك، بيل دي بلاسيو، في بيان: إنه رغم عدم معرفتنا بدوافع القتل حتى الآن، فإننا على علم بأن المسلمين أصبحوا في مرمى التعصب، وما زال يتحتم علينا العمل على معالجة الانقسامات التي تهدد عظمة مدينتنا وبلدنا.

وبحسب رواية الشرطة، فإن الجاني اقترب من القتلين، وهما من أصول بنغالية، وأطلق الرصاص على رأسيهما من الخلف لدى مغادرتهما المسجد.

وقالت الشرطة: إن أكونجي كان يحمل ألف دولار عند قتله، لكن المبلغ لم يسرق.

وقال ابن شقيق أكونجي: «لم يكن أكونجي ليؤذي ولو ذبابة، كان بإمكانك رؤيته وهو يمشي في الشارع في هدوء وسلام».

من جهته، أدان وزير الخارجية البنغالي، محمد شهير علام، الحادث الذي وصفه بأنه عمل جبان استهدف رجلين محبين للسلام. ■



وكانت الشرطة الأميركية قالت في بيان إن المسلح اقترب من الرجلين من الخلف وأطلق النار على رأسهما من مسافة قريبة بعد ظهر السبت الماضي في حي أوزون بارك بمنطقة كوينز.

نيويورك، وجهت إليه لائحة اتهام يوم الاثنين تتضمن تهمة قتل من الدرجة الثانية عن إطلاق الرصاص الذي أودى بحياة إمام مسجد ومساعدته. وأضاف المتحدث أن موريل وجهت إليه أيضاً تهمةتان بحيازة جنائية لسلاح ناري.

من جهتهم طالب السكان السلطات بالتعامل مع عملية القتل التي نفذت في وضوح النهار على أنها جريمة كراهية. وقال أحد

سكان المنطقة ويدعى ملة الدين، إن القتيلين ولدا في بنغلاديش، مشيراً إلى أنه كان مقرباً من أكونجي الذي وصفه بأنه مسالم وهادئ وأب لسبعة أطفال ومحبوب في الحي.

شيع مئاة المسلمين بمدينة نيويورك يوم الاثنين جنازة إمام مسجد الفرقان ومرافقه اللذين قتلوا السبت الماضي.

وتجمع مشيعو جنازة مولانا أكونجي (٥٥ عاماً) وثناء الدين (٦٤ عاماً) في ساحة لانتظار السيارات قرب مسرح الهجوم الذي وقع عقب صلاة الظهر في حي أوزون بارك بمنطقة كوينز.

وفي حين طالب مؤسس مسجد الفرقان بدر خان في كلمة له وسط حشد المشيعين بالعدالة، وعد رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو بأن تعزز الشرطة وجودها في المنطقة. وقال: «لا نعرف ما حدث، لكننا نعرف أن الهجوم على واحد منا هو هجوم علينا جميعاً».

في الوقت نفسه قال متحدث باسم الشرطة إن أوسكار موريل، وهو رجل يقيم في بروكلين بمدينة

«السعي الجاد لإيقاف هذه المآسي، وحقق الدماء وتمكين الشعوب من العيش بآمان».

واستنكر الاتحاد «سياسة الشحن والحشد الطائفي، التي تجاوزت حدود الاختراق الدعائي والاستقطاب المذهبي، لتنتقل إلى تأسيس الميليشيات المقاتلة ضد الدول والشعوب والمذاهب المخالفة»، لافتاً إلى الأوضاع في العراق وسورية ولبنان واليمن.

وعلى صعيد آخر، أكد الاتحاد دعمه الكامل للمرابطين والمرابطات بالمسجد الأقصى، مستنكراً «جرائم الاحتلال الصهيوني من اعتداءات متكررة على الأقصى والمصلين، وأهل القدس الشريف، والإعدامات الميدانية للمواطنين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء، وهدم البيوت، والانتقام من أقارب الشهداء والأسرى والمرابطين»، كما رفض سياسة الاستيطان التي تمارسها إسرائيل.

وفي الشأن السوري، قال البيان إن سوريا تتعرض لمؤامرات دولية قامت بصنع (تنظيم) «داعش» (الإرهابي) ورعايته والهيمنة على القرار في البلاد، مؤكداً أن النظام السوري الذي يقتل شعبه بشكل مصدراً للإرهاب الذي لن ينتهي ما دام سببه قائماً، داعياً فصائل المعارضة السورية إلى توحيد صفوفها.

كما دعا الاتحاد «الدول التي لا تزال تساند النظام السوري، إلى التخلي عن دعمه ومساندته، كما دعاها إلى الوقوف إلى جانب الشعب السوري والمعارضة، والأحرار من أبناء سوريا الراغبين في التحرر الوطني».

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يختتم اجتماعه في قونية التركية



الشعوب وأحلامهم وآمالهم وثرواتهم». كما استنكر البيان «الفتن التي تقع في البلدان الإسلامية بأيد أجنبية، أو طائفية يُقتل فيها المسلمون، وتنتهك أعراضهم وتدمر أملاكهم، بجرائم ترقى أن تكون إبادة جماعية»، مستشهداً بما يقع في سوريا والعراق واليمن وليبيا وميانمار وأفريقيا الوسطى، داعياً الدول الإسلامية والضمير العالمي الحر إلى

التركي الرائع والملم في دفاعه عن حريته وإرادته وديمقراطيته التي ارتضاها أسلوباً للحكم واختيار الحاكم».

فيما دعا المجتمع الدولي إلى «عدم النكوص عن دعم الممارسات الديمقراطية الحرة، وبخاصة في الدول الإسلامية وتركيا»، مؤكداً أنه «لا يصح دعم الانقلابات العسكرية التي تأتي على حريات

اختتم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، اجتماعه الرابع لمجلس أمنائه، الذي عُقد في مدينة قونية التركية، بتأكيد عدة مواقف، أبرزها إدانته لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا منتصف تموز المنصرم، مؤكداً وقوف الاتحاد إلى جانب الحكومة الشرعية في تركيا.

واستضافت ولاية قونية وسط تركيا، اجتماعاً للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، شارك فيه ٦٣ عالماً من ٢٥ بلداً، للفترة ما بين ٣-٥ آب الجاري.

وورد في البيان الختامي للاتحاد، الذي تلاه الأمين العام الدكتور علي القره داغي: «نستنكر المحاولة الانقلابية، ونعلن وقوفنا إلى جانب الحكومة الشرعية، وإن هذا المحاولة لا تستهدف تركيا وحسب، وإنما تستهدف العالم الإسلامي بأسره».

ولفت القره داغي إلى أن «الاتحاد كان أول المنظمات العالمية التي أدانت وشجبت وما زالت تندد بهذه المحاولة الفاشلة، وبأنها محاولة لا تصب أبداً في صالح الجمهورية التركية ولا المنطقة ولا الأمة الإسلامية ومصالحها، وإنما هي محاولة للتخريب والهدم».

وحيثما اتحاد علماء المسلمين «موقف الشعب



.. ويحاضر في بيروت

بدعوة من الجماعة الإسلامية في بيروت، ألقى نائب رئيس البرلمان التونسي الدكتور عبد الفتاح مورو محاضرة بعنوان «ضوابط نجاح العمل الإسلامي» وذلك مساء الأربعاء ١٠/٨/٢٠١٦ في قاعة مركز الجماعة الإسلامية - عائشة بكار.

حضر اللقاء قيادات وكوادر الجماعة في بيروت، وحشد من شباب وشابات الجماعة. تحدث مورو عن ضوابط نجاح العمل الإسلامي عبر عدة محاور وأسس، وأردف: علينا بالتخصص لنكسب اهتمام الناس وثقتهم، وأن نكون قادرين على التصدي للمشكلات التي نعيشها. ثم كانت مداخلات من الحضور وأسئلة أجاب عنها المحاضر.

نائب رئيس مجلس النواب التونسي الدكتور عبد الفتاح مورو يلقي محاضرة في عكار



ميقاتي، الشيخ علاء عبد الواحد رئيس جمعية النور الإسلامية، رؤساء البلديات، والمختير، وعدد من فعاليات المنطقة.

استهل اللقاء بتلاوة من آيات الذكر الحكيم، ثم كلمة للأستاذ محمد هوشر مرحباً بالدكتور مورو والحضور، ثم كانت كلمة الدكتور عبد الفتاح مورو حول الأحداث التي تجري في المنطقة تحدث فيها عن: «تاريخ الحضارة التي نعتبرها عزاً وفخراً لنا وأن حضارة الشعوب انبثقت من أمجادنا وتاريخنا... أنهى مورو: «إن انتصارنا وحضارتنا هي في تحمل المسؤولية وأعباء هذه الأمة وأنسنة الإنسان في حقوقه وكرامته، فنحن إن لم نكن قادرين على إنتاج مواردنا بأيدينا فكيف لنا أن نتحرر وأن تكون لنا العزة والصدارة».

اختتمت المحاضرة بالإجابة عن أسئلة الحضور.

نظمت الجماعة الإسلامية في عكار في قاعة مدرسة الجوهرة محاضرة تحت عنوان «المنطقة وتحديات العصر» للشيخ الدكتور عبد الفتاح مورو، نائب رئيس مجلس النواب التونسي، ونائب رئيس حركة النهضة التونسية.

حضر اللقاء مسؤول الجماعة الإسلامية في عكار الأستاذ محمد هوشر، مسؤول مكتب الدعاة الشيخ مصطفى علوش، الأستاذ محمد شديد وعدد من القيادات، المفتي زيد بكار ممثلاً بالشيخ خالد إسماعيل، رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في عكار الشيخ مالك جديدة، نائب رئيس مجلس الأوقاف الدكتور محمد الحسن، الأب جان سلوم، منسق التيار الوطني الحر الأستاذ طوني عاصي، الدكتور سعود اليوسف رئيس مستشفى اليوسف الطبي، الأمين العام للجامعة المرعية المحامي وسيم المرعبي، الأستاذ محمد حسين ممثل مكتب الرئيس نجيب

وزير فلسطيني: إسرائيل بدأت معركة خطيرة ضد حراس وموظفي «الأقصى»

في المناسبات الإسرائيلية. وأشار إلى أن حراس وموظفي المسجد «الأقصى» يتصدون للتصرفات الشاذة التي يقوم بها المستوطنون اليهود في المسجد خاصة عندما يؤدون طقوسهم الدينية، لذلك بدأت السلطات الإسرائيلية بمعركة إبعادهم عن المسجد وأحياناً اعتقالهم، إضافة إلى ممارسة الضغوط المختلفة عليهم في شؤون حياتهم.

من جهة ثانية، وصف «الحسيني»، وهو محافظ القدس، تصاعد عمليات الهدم الإسرائيلية للمنازل الفلسطينية في مدينة القدس، بداعي البناء بدون ترخيص، بأنها «غير مسبوقة».

ولفت إلى أن عمليات الهدم تتزامن مع تصاعد منح التراخيص لبناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي الفلسطينيين في المدينة، داعياً إلى فرض عقوبات على إسرائيل.

وقال: «إن الاعتراض على ممارسات إسرائيل ليس كافياً، وينبغي التعامل معها من خلال فرض عقوبات عليها».

وانتقد «الحسيني» عمليات التطبيع مع إسرائيل، قائلاً: «ينبغي أن يحدث التطبيع مع إسرائيل بعد أن يحصل الفلسطيني على حقوقه، أما التطبيع قبل حصول ذلك فهو يعطل قضيتنا التي تمر بظروف صعبة جداً».

وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، زيارة وفد سعودي لأراضيها، برئاسة رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية أنور عشقي. ■

قال عدنان الحسيني، وزير شؤون القدس بالحكومة الفلسطينية، يوم الإثنين، إن السلطات الإسرائيلية بدأت «معركة جديدة وخطيرة» ضد حراس وموظفي المسجد «الأقصى».

وأضاف الحسيني، في لقاء مع صحفيين بمكتبه في ضاحية البريد شمالي القدس: «بدأت إسرائيل معركة ضد العاملين في المسجد الأقصى، بمن فيهم حراس المسجد وموظفو إدارة الأوقاف الإسلامية (حكومية)، بما في ذلك التدخل في عمل موظفي الأوقاف».

وخلال الأيام القليلة الماضية، أبعدت الشرطة الإسرائيلية، مسؤول الإعلام في إدارة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس، لمدة أسبوع عن المسجد الأقصى، بالتزامن مع إبعاد حارس في المسجد لمدة ١٤ يوماً، في وقت اعتقلت فيه ليومين ثلاثة من الحراس، واستدعت اثنين آخرين للتحقيق.

ولفت «الحسيني» إلى أن الشرطة الإسرائيلية لم تسمح، مؤخراً، وعلى مدار ١٢ يوماً لإدارة الأوقاف بإصلاح صنوبر مياه في ساحات المسجد، إلا بحضور ممثلين عن دائرة الآثار الإسرائيلية.

وقال: «إن هذا تدخل في تفاصيل الأمور وهو أمر غير مسبوق، وعليه فإن هناك ضغوطاً من قبل الجانب الإسرائيلي وللأسف لا أحد يستطيع ردع إسرائيل عن الاستمرار بهذه الانتهاكات».

وحذر «الحسيني»، من تصاعد الاقتحامات الإسرائيلية لساحات المسجد الأقصى، وخاصة

الحركة الإسلامية تحذر من خطر داهم الأقصى

حذرت الحركة الإسلامية في بيت المقدس من خطر داهم يحيق بالمسجد الأقصى المبارك، ترعاه سلطات الاحتلال بهدف تقسيمه، تمهيداً لإقامة هيكله المزعوم، ونبهت إلى أن الاحتلال يشدد الحصار على القدس، ويزيد التضييق على سكانها العرب.

وذكرت الحركة في بيان أن الاحتلال يمعن فساداً في الأقصى عبر إبعاد المصلين وعماره، لا لشيء إلا لجرد أنهم يقومون بواجبهم تجاه مسجدهم، من الرباط والسدانة والحراسة والصيانة والتعمير، فما أبقوا مؤسسة لخدمة القدس والأقصى إلا أغلقوها.

ولفت البيان إلى أن «قطعان المستوطنين يواصلون اقتحاماتهم للأقصى على مرأى من جنود الاحتلال سعياً نحو تقسيمه وإقامة هيكلهم المزعوم، غير أن أبناء القدس يدافعون عن مسجدهم بكل ما يملكون من مقومات الرباط والثبات».

وعن موقف الأمة الإسلامية، قال البيان: «لقد ظن الاحتلال وهماً أن الأمة اليوم انشغلت في حروبها ومعاركها من أجل نيل الحرية والكرامة عن نصرة قدسها ومسرى نبيها، ولم يعلم أن ما يجري في ساحات الجهاد والإعداد ليس إلا مقدمة الزحف المنشود لتحرير بيت المقدس».

احتفال توزيع جوائز مسابقة ربيع القلوب لحفظ القرآن الكريم



اللهم تعالیٰ.
من جهته دعا الشيخ عبدالرزاق اسلامبولي رئيس دائرة اوقاف طرابلس إلى مواكبة التطور وتسخيرها لما فيه من خدمة لهذا الدين الكريم. تخلل الحفل فقرات انشادية قدمتها فرقة السماح، وعرض فيلم عن المسابقة. واختتم الحفل بتقديم درع تكريمية للشيخ عبد الرزاق اسلامبولي.. ثم جرى في نهاية الاحتفال توزيع الشهادات والجوائز على الفائزين وقد بلغ عددهم حوالي ٦٠ فائزاً.

نظم المكتب الدعوي في الجماعة الإسلامية بطرابلس بالتعاون مع لجنة القرآن الكريم في لبنان حفل توزيع جوائز المسابقة الرمضانية (ربيع القلوب) التي بلغ عدد المشاركين فيها ٣٥٠ شاباً من فئات عمرية مختلفة وذلك في مسرح الإيمان - طرابلس. تخلل الحفل كلمة لرئيس المكتب الدعوي الشيخ خالد العارفي، فهنأ أهل طرابلس الذين يحتفون بتخريج طلبة حافظين لعدد من أجزاء القرآن الكريم متوجهاً برسالة للحفاظ بعدم الاكتفاء بما تم حفظه وإنما الاستمرار في هذه المسيرة لإتمام حفظ كتاب

نائب رئيس مجلس النواب التونسي والنائب الحوت يلتقيان الرئيس بري ومفتي الجمهورية



المقاء.
وقام النائب الحوت خلال الزيارة بتسليم دولة الرئيس بري رسالة الحملة العالمية لكسر الحصار على غزة، وقد وعد بري بتولي توزيعها على اتصالات البرلمانات العربية والإسلامية. كما قام الشيخ عبد الفتاح مورو بزيارة سماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى بصحبة النائب الدكتور عماد الحوت.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل ظهر الاثنين، نائب رئيس مجلس النواب التونسي عبد الفتاح مورو، والنائب عماد الحوت، وجرى عرض للأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البرلمانين. وكانت مناسبة للتباحث في العلاقة البرلمانية بين تونس ولبنان، وهموم المنطقة وما يحاك لها، كما أخذت القضية الفلسطينية حيزاً كبيراً من



الجماعة الإسلامية تستقبل رئيس بلدية عين الدلب



استقبل المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود بمركز الجماعة في صيدا رئيس بلدية عين الدلب السيد داني جبور يرافقه مدير مكتب النائب أمل أبو زيد الأستاذ جورج غانم والأب وليد الديك، بحضور عضو

الجلس البلدي لمدينة صيدا حسن الشماس. وكان اللقاء مناسبة وضح فيها رئيس البلدية للدكتور حمود حقيقة الإشكال الذي وقع في حديقة البلدة وأنه لا يعدو كونه سوء تفاهم بعيداً كل البعد

عن أي خلفيات دينية أو مذهبية أو مناطقية، مشدداً في الوقت عينه على العلاقة المتينة التي تربط بلدة عين الدلب بصيدا وأبنائها المرحب بهم في أي وقت ومكان.

سلسلة محاضرات إسعافية في البقاع



تضمنت عدة مواضيع أبرزها الاختناق، الغياب عن الوعي، الجروح، الحروق، التسمم، ضربات الشمس... وكان النشاط تقاعلياً بين المدربين والحضور، مع تطبيق أغلب الأمور.

أقام قسم المدرّبات في جهاز الطوارئ والإغاثة بالتعاون مع جمعية النجاة الاجتماعية في بلدتي المنارة والرفيد بالبقاع سلسلة محاضرات بعنوان «الإسعاف المنزلي» وذلك في ٣٠ تموز و ٦ آب ٢٠١٦،

حفل التخرج السنوي في برياليس للطلاب والطالبات الفائزين



بحضور نحو ١٥٠٠ شخص من طلاب وأهالي ومسؤولين ومعلمين وضيوف، على ملعب نادي النهضة تم تكريم أكثر من ٢٥٠ طالباً وطالبة من أبناء برياليس ومدارسها الذين فازوا في

الشهادات الرسمية لعام ٢٠١٦. ألقاه مسؤولها في برياليس الأستاذ رضا غازي دلة، فكلمة لضيف الحفل الدكتور أحمد الجمال المدير العام للتعليم العالي، فشيخ البلدة الشيخ وسام عنوز. ثم كلمة نادي النهضة ألقاهم رئيس النادي محيي الدين أبو نمري. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات والدروع للناجحين والمتميزين وبالالعاب النارية.

كلمة ترحيبية من عريف الحفل، تلاها النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمات اللجنة المنظمة حيث بدأت بكلمة المجلس الثقافي الاجتماعي ألقاهم الأستاذ أحمد العربي، ثم كلمة الخريجين ألقاهم الطالبة نادين مصطفى طراد، ثم كلمة رابطة الطلاب المسلمين

مشاريع قطرية جديدة في غزة بقيمة أربعين مليون دولار



وتشمل تعبيد طرق غزة الرئيسية، وإقامة مدينة سكنية ومشفى متخصص.

أعلن السفير القطري محمد العمادي، عن رزمة مشاريع جديدة في غزة بقيمة ٤٠ مليون دولار. جاء ذلك خلال توقيع السفير القطري ورئيس اللجنة القطرية إلى قطاع غزة الرزمة الأخيرة من مشاريع منحة الـ ٤٠٧ ملايين دولار التي قدمتها بلاده منذ أربع سنوات لصالح مشاريع إعادة الإعمار. وقال العمادي: إن المشاريع ستشمل استكمال المرحلة الثالثة من شارع صلاح الدين بقيمة عشرين مليوناً، وقصر العدل بقيمة عشرة ملايين، بالإضافة إلى المرحلة الثالثة من مدينة الأمل، والبنية التحتية لمدينة حمد بخان يونس، وتأثيث المدارس وعقود الهيئات الاستشارية. وكانت قطر من أوائل الدول التي بدأت تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، بعد العدوان الأخير على غزة،

محاضرة في كامد اللوز بمناسبة ذكرى إحراق الأقصى



أقامت هيئة نصره الأقصى - القسم النسائي بالتعاون مع جمعية النجاة الاجتماعية في البقاع، وبمناسبة ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك في ٢١ آب ١٩٦٩، محاضرة في مركز الإمام الشاطبي وعلومه في كامد اللوز، ألقاهم الأخت نبيلة دهشة للطلاب، مع معرض تثقيفي عن الأقصى ومكانته ومعاناة الطلاب الفلسطينيين في القدس.

هل أخطأ مرسي وأصاب أردوغان؟!

بقلم: أواب إبراهيم

تحل هذه الأيام ذكرى مرور ثلاث سنوات على مجزرة ميدان رابعة العدوية التي راح ضحيتها مئات المتظاهرين السلميين، الذين ارتكبوا جريمة تمسكهم برئيس جمهورية منتخب، وإصرارهم على رفض انقلاب دموي أطاح كل مكتسبات ثورة ٢٥ يناير. أكثر ما يؤلم في هذه الحادثة أنه رغم دمويتها وبشاعتها وإجرام مرتكبيها فإنها لم تنل الاهتمام الذي تستحق، ولم يحصل أي تحقيق مستقل في مجرياتها رغم هول ما حصل، ونجح النظام الانقلابي مسنوداً بالدولة العميقة داخل مصر والمنظومة العربية الداعمة له بطمس معالم الجريمة، خاصة أن أداء الانقلابيين بعد رابعة لم يكن أقل دموية، فصارت كل مجزرة تخفي آثار التي تسبقها. لكن شيئاً واحداً ما زال ماثلاً من أثر الجريمة، ولعله بات أيقونة رمزية لمظلمة الشرعية في مصر، وهو اسم «رابعة» والأصابع المرفوعة وضّم الإبهام، هذا الشعار الذي قيل إن أول من استخدمه هو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

على سيرة أردوغان، والشيء بالشيء يُذكر، فقد شكلت محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا قبل قرابة شهر وإحباط الرئيس التركي مساعي الجيش لإطاحته، شكلت مناسبة للبعض لإجراء مقارنة بين ما حصل في تركيا وبين الانقلاب الذي أطاح الرئيس محمد مرسي، فبرز سؤال كبير: لماذا نجح انقلاب مصر وفشل انقلاب تركيا؟ ما العوامل التي ساعدت أردوغان على إفشال محاولة الانقلاب عليه، وما العوامل التي ساهمت في نجاح الجيش المصري في الانقلاب على الرئيس مرسي؟

رغم أن المقارنة ظالمة ومجحفة بحق الأخير، فالظروف التي رافقت انقلاب مصر تختلف جذرياً عن ظروف محاولة الانقلاب في تركيا، لكن ذلك لا يمنع من الإضاءة على بعض الجوانب التي شكلت عقبات في طريق الرئيس مرسي لإحباط الانقلاب، في حين أنها كانت عناصر مساعدة وحاسمة لأردوغان في معركته ضد الانقلابيين.

بعد ساعات من إحباط الانقلاب قال رئيس الوزراء التركي: «تركيا ليست دولة من العالم الثالث»، وهو بذلك أراد الإشارة إلى وعي الأتراك وتمسكهم بالتجربة الديمقراطية، بخلاف شعوب العالم الثالث التي تقدر جيوشها رغم أن الأخيرة لا تقدم لها إلا القمع. في مقابل وعي الأتراك وتوحدهم وراء رئيسهم وتصديهم بصدورهم لدبابات الانقلابيين، شكلت ضحالة وعي المصريين عاملاً رئيسياً في نجاح الانقلاب، فنجحت الدولة العميقة طوال عام كامل في شيطنة الإخوان، وتشكيل رأي عام يحمل الإخوان والرئيس مرسي مسؤولية مشاكل الكون، وحصل انقسام عمودي عميق بين المصريين حول شرعية الرئيس، ما أعطى الفرصة للانقلابيين لتنفيذ ما أرادوا.

الأمر الآخر الذي شكل عاملاً حاسماً في إحباط محاولة الانقلاب بتركيا ونجاحه في مصر، هو أن أردوغان نجح بفضل الله وتوفيقه - في الإفلات من قبضة الانقلابيين، والبقاء على رأس الدولة ولو من خلال شاشة هاتف جوال، وهو ما ساهم في إعطاء زخم كبير للأجهزة الأمنية المؤيدة للشرعية وكذلك للأتراك في مقارعة الانقلابيين. في المقابل شكل اختطاف الرئيس مرسي، واعتقاله في مكان مجهول نقطة ضعف تم استغلالها للانقضاض على الشرعية.

يبقى عامل ربما هو الأهم في فشل محاولة الانقلاب بتركيا ونجاحه بمصر، هي أنه في الحالة التركية تمكن أردوغان خلال أربعة عشر عاماً من إيجاد تشكيلات عسكرية داخل قطعات الأجهزة الأمنية موالية للشرعية، ومؤيدة للمؤسسات الديمقراطية. فشهدنا ملاحم بطولية سطرها أفراد الشرطة خلال تصديهم للجيش المدجج بالسلاح، وهي من المرات النادرة التي نشهد فيها صراعاً بين الأجهزة الأمنية بهذا الشكل. بينما في الحالة المصرية كان التسابق بين الأجهزة الأمنية والجيش على إجهاض التجربة الديمقراطية، والتنكيل بالمصريين المؤيدين للشرعية، والانقلاب على الرئيس مرسي الذي كان يحرص في كل مناسبة على التعبير عن ثقته وإيمانه بالجيش والشرطة، لكن من الواضح أنه أخطأ في منح هذه الثقة ووضعها في المكان الخطأ، وقد دفع ثمن ذلك أو أن عاماً واحداً لم يكن كافياً. ■



كلية طيبة

هل أصبح ساستنا منجمين ينافسون ليلي عبد اللطيف؟

يقولون لمن يحدثهم بأن معلوماتهم موثقة وليست تحليلات اعتباطية.

ولعل أبرز أحاديث الساعة في هذه الأيام قضية انتخاب رئيس الجمهورية حيث امتلأت وسائل الإعلام ومحطات التلفزة بعشرات التصاريح المختلفة من بعض السياسيين والإعلاميين وخصوصاً إعلاميي «المانعة» الذين يملأون الندوة زعيماً وصراحاً وتهديداً غير مباشر للمحاور الآخر أنه يجب عليه أن يصدق ترهاته والإعتراف خارج اللعبة السياسية وهنا يتبادل ضيوف الندوة ما يمتلكونه من معلومات تفيد حسب آرائهم بموعد انتخاب الرئيس ويقسمون على أنها معلومات من البيت الأبيض والكرملين وطهران والرياض تجمع على أن الموعد - عاليكيد - بعد انتخابات رئيس أميركا بحوالي ستة أشهر بعدما يكون ملف الرئاسة اللبنانية أتى دوره من جملة المشكلات الدولية البالغة، ليرد محاور آخر بأن الموعد هو بعد انتهاء حرب اليمن، وأن المنصر هو الذي سيكون له رأي راجح في اسم الرئيس المرتقب. ويتدخل متصل من خارج الاستوديو ليسفه آراء الطرفين ويزعم أن الموعد مرهون بمعركة حلب ولا تنتهي هذه الهجومات عند حد معين. ويقول آخر إن الموعد بعد رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد وسايكس بيكو ٢.

إن آخر توقعات ليلي عبد اللطيف لا تبرز قرار حسن نصر الله في ذلك الموقف الاستعلائي الذي أعلنه من بنت جبيل بتبنيه العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وأن الرئيس القديم الجديد نبيه بري سيكون رئيساً للمجلس النيابي بمن عينا بأنه سيبحث في اسم للحكومة المرتقبة.

والله لقد استحتحت ليلي عبد اللطيف أن تقولها ولكن يبدو أن والي لبنان الفقيه نصّب نفسه محرراً لدمي المسرح السياسي ومسيرة لعون بعدم التمديد لقائد الجيش والى تعطيل جلسات عمل لجان تعديل القانون الانتخابي لصالح الإبقاء على قانون الستين.

ولن يستقيم أمر وطن ترسم سياسته ومستقبله أشباه ليلي عبد اللطيف. ■

عبد القادر الأسمر

من يسمع تحليلات بعض السياسيين والإعلاميين حول الأوضاع السياسية الراهنة سواء على المستوى المحلي اللبناني أو على الصعيد العربي والإقليمي، بل وحتى الدولي لم يعد يفاجأ بهذا الكم من الادعاءات والتكهنات التي يزعمون أنها الحقيقة الخالصة وكل ما عداها من السياسيين والإعلاميين مخطئون ومدعون.

ولقد درج ساستنا فيما مضى - ولا يزالون - على تسقط أخبارهم المستقبلية ومعرفة حضورهم من النجاح في الانتخابات النيابية كما صرح بذلك أولئك المدعون بالتنجيم والذين يؤكدون أن نخبة من السياسيين يلجأون اليهم في المحطات المفصلية في حياتهم السياسية.

ويبدو أن هذه «المهنة» رابحة أو على الأقل لن تبتزهم في أوهام محتملة أو وقائع منتظرة فأرادوا أن يتحرروا من سلطتهم ويفتحوا على حسابهم مهنة لإصدار التوقعات أو وكالة أنباء خاصة بهم تدعي الإلمام بمجريات الحياة السياسية اللبنانية والعربية والدولية، فيطلقون الكذبة ثم يصدقونها على غرار «جحا والعريس الوهمي» الذي أوهم الأولاد أنه قائم فاندفعوا مهولين نحو العرس المزوم وكذا فعل جحا قائلاً «لعل العرس حقيقي».

وتتركز في هذه الأيام تكهنات السياسيين والإعلاميين حول مصير الاستحقاق الرئاسي «فياتيكا بالأخبار ما لم تزود» وتختلط التصريحات ومواعيد الانتخابات الرئاسية على طاولة البرامج السياسية الحوارية، أو لدى خروج النواب من المجلس النيابي بعد الجلسات الهاموية الفارغة سوى من بعض النواب الذين صغروا عقلمهم وآتوا للبرلمان لينتخبوا الرئيس العتيد في ظنهم.

وإن كل من يتابع الحوارات السياسية ومنابر الإعلام في مناسبات مختلفة يجد نفسه أمام «ليلات» عبد اللطيف وصوره طبق الأصل عن تهيؤاتها وخرافات اعتقاداً منهم أنهم ملمون بهذه الأوضاع وأنهم يوهمون فريقهم السياسي وقاعدتهم الشعبية أنهم على سعة من العلم والإطلاع من المراكز العليا ومن شخصيات عريقة المستوى، هكذا

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	التوقيت	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
		د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
السبت	١٧	٢٣	٤	٠٢	٦	٤١	١٢	٢٢	٤	٢٠	٧	٤٨	٨
الأحد	١٨	٢٤	٤	٠٣	٦	٤١	١٢	٢٢	٤	١٩	٧	٤٦	٨
الاثنين	١٩	٢٥	٤	٠٤	٦	٤١	١٢	٢١	٤	١٨	٧	٤٥	٨
الثلاثاء	٢٠	٢٦	٤	٠٤	٦	٤٠	١٢	٢١	٤	١٧	٧	٤٣	٨
الأربعاء	٢١	٢٤	٤	٠٥	٦	٤٠	١٢	٢٠	٤	١٥	٧	٤٢	٨
الخميس	٢٢	٢٥	٤	٠٦	٦	٤٠	١٢	٢٠	٤	١٤	٧	٤٠	٨
الجمعة	٢٣	٢٦	٤	٠٦	٦	٤٠	١٢	١٩	٤	١٣	٧	٣٩	٨